

للمزيد : زوروا صفحتنا على الفيسبوك
سلسلة الشرايع في اللغة العربية

مرحبا بكم

ليلة الإحسان



اللغة العربية

الشهادة الثانوية الأزهرية

القرن الرابع ٢٠١٦

سلسلة الشرايع في اللغة العربية

إعداد

الحقيقة والمجاز اللغويان

❖ مهمة البلاغة العربية :

- (١) الإبانة عما يجيش في الصدور بأسلوب مطابق للحال.
- (٢) استكناه الكلام البليغ ، والكشف عن محاسنه ومساوئه.

❖ ما شروط استعمال الكلمة في غير معناها الحقيقي؟

كل مجاز لغوي لابد أن يتوافر فيه ثلاثة أشياء :

- ١- قرينة تمنع من معناه الأصلي
- ٢- علاقة بين المعنى الأصلي والمجازي
- ٣- سر بلاغي يدفعنا للعدول عن الحقيقة إلى المجاز

❖ عرف كلاً من الحقيقة والمجاز اللغوي؟ مع التمثيل.

- (١) **الحقيقة اللغوية**: اللفظ المستعمل في معناه الموضوع له في اللغة (في اصطلاح التخاطب) .. مثل: قرأت الكتاب
 - (٢) **المجاز اللغوي**: اللفظ المستعمل في غير معناه الموضوع له في اللغة ؛ لعلاقة وقرينة تمنع من إرادة المعنى الحقيقي **وفي اللغة** : جاز فلان المكان أي تعداه
- مثال** : شربت ماء زمزم – رأيت أسد يقذف الأعداء

❖ ما أنواع المجاز اللغوي؟ وما الفرق بينهما؟

أنواع المجاز : (١) المجاز المرسل (٢) استعارة

الفرق بينهما : هو العلاقة؛ فإذا كانت العلاقة المشابهة فهي استعارة وإن كانت غير المشابهة فهي مجاز مرسل.

❖ عرف المجاز المرسل المفرد. مثلاً له. مبيناً سبب تسميته، وكيفية تحديد علاقته.

- * **المجاز المرسل**: الكلمة المستعملة في غير معناها الحقيقي؛ لعلاقة غير المشابهة، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي
- * مثال**: (قبضت الشرطة على عيين من عيون الأعداء)
- * سبب التسمية**: لأنه أطلق ولم يقيد بعلاقة واحدة، بخلاف الاستعارة المفيدة بعلاقة المشابهة فقط.
- * كيفية تحديد العلاقة**: تحدد عن طريق اللفظ المذكور، فإن كان اللفظ المذكور السبب، والمراد المسبب فالعلاقة (السببية) وإن كان المذكور الجزء والمراد الكل فالعلاقة (الجزئية)

علاقات المجاز المرسل

للمجاز علاقات كثيرة تربو عن الثلاثين ، والمشهور منها تسع علاقات

[١] السببية : وهي أن يذكر لفظ السبب ويراد المسبب

- (١) رَعَتْ الْمَاشِيَةُ الْعَيْثَ (٢) لَهُ أَيْدٍ عَلَيَّ سَابِغَةً ..
- (٣) (يَدُ اللَّهِ فَوْقَ يَدَيْهِمْ) (٤) (وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا)
- (٥) أَكَلْتُ دُمًّا إِنْ لَمْ أُرْعَكَ (٦) (فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ)
- (٧) (وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ)
- (٨) إِذَا نَزَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضٍ قَوْمٍ .. رَعِينَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابًا

[٢] المسببية : وهي أن يذكر لفظ المسبب ويراد السبب

- (١) أَمَطَرَتِ السَّمَاءُ نَبَاتًا
- (٢) (وَيُنْزَلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا)
- (٣) (وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ)
- (٤) (ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ)
- (٤) (إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا) ← **السر البلاغي**: هو المبالغة في الزجر والردع والتخويف مع الإيجاز في العبارة والتأكيد على المعنى

[٣] الجزئية : وهي أن يذكر الجزء ويراد الكل

- (١) كَمْ بَعَثْنَا الْجَيْشَ * جَرَّارًا وَأَرْسَلْنَا الْعُيُونَا
- ← **السر البلاغي** : التأكيد على الأهمية القصوى لهذا العضو والخصوصية الشديدة له في مجال الجاسوسية.
- (٢) [يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ. قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا]
- ← **السر البلاغي** : الدلالة على أهمية هذا الجزء في الصلاة ؛ لذلك سميت صلاة الليل بـ(قيام الليل)
- (٣) [وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٌ]
- ← **السر البلاغي** : أن الرقبة جزء لا يمكن الاستغناء عنه بخلاف اليد أو الرجل أو العين مثلاً.
- (٤) وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني
- (٥) ألقى الخطيب كلمة كان لها كبير الأثر
- (٦) (ويقولون هو أذن)

خصائص الجزء المذكور في علاقة الجزئية

لا يُعَبَّرُ عن الكل بأي جزء، بل يجب أن يكون الأصلح بشرطين

- [١] زيادة اختصاصه بالمعنى: كإطلاق العين على الجاسوس
- [٢] ألا يتحقق المعنى إلا به : كإطلاق الرقبة على العبد.

[٤] الكلية : وهي إطلاق الكل ، وإرادة الجزء

- (١) شربت ماء زمزم
- (٢) (جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ) ← **السر البلاغي**: التأكيد على مبلغ جحود قوم نوح، وصلابة عنادهم ، وشدة استكبارهم ، لذلك حاولو بكل ما أوتوا من قوة أن يوصدوا آذانهم بأصابعهم

[٥] اعتبار ما كان عليه : وهو ذكر الشئ باسم ما كان عليه

- (١) شربت بُنًّا (٢) (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجًا)
- (٣) (وَابْتَلُوا الْيَتَامَى) (٤) (إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا)
- (٥) طِينٌ أَنَا وَهُوَ مَاءٌ (٦) يَلْبَسُ الْمَصْرِيُّونَ الْقَطَنَ.
- (٧) (أَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ) ← **السر البلاغي** : الحث من طرف خفي على إعطائهم حقوقهم كاملة ؛ لأنهم -وإن بلغوا الرشد- ما زالوا في حاجة إلى العطف والشفقة والإنصاف + الإيجاز والتوكيد والمبالغة

[٦] اعتبار ما سيكون : هي ذكر الشئ باسم ما يؤول إليه

- (١) (قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا)
- (٢) (وَبَشِّرُوهُ بَغْلَامٍ عَٰلِيمٍ)
- ← **السر البلاغي** : تعظيم البشارة ، وإعلاء شأن المُبَشِّرِ به.
- (٣) (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ) (٤) (وَلَا يَلْدُوا إِلَّا فَاِجْرًا كَفَّارًا)
- (٥) قال الرسول (ﷺ) في حنين: [وَمَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ..]

[٧] الآلية: وهي ذكر اسم الآلة وإرادة أثرها . (لسان)

- (١) (وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ).. (بلسان عربي مبين)
- (٢) (وَاخْتَلَفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ).. (فإنما يسرناه بلسانك)

[٨] الحالية: وهي إطلاق لفظ الحال وإرادة المحل .

- (١) (إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ)
- (٢) (فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ) .. **السر البلاغي**: إشارة إلى المكانة العظيمة لهذه النعمة (الرحمة) التي ستغمر هؤلاء في جنان الخلد.

[٩] المحلية: وهي إطلاق لفظ المحل وإرادة الحال

- (١) (فَلْيَذْغِ نَادِيَهُ) (٢) (خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًا)
- (٣) (وَكَأْسٌ شَرِبْتُ) (٤) (بِلَادِي وَإِنْ جَارَتْ عَلَيَّ عَزِيزَةٌ)
- (٥) (هَلَا سَأَلْتُ الْخَيْلَ) (٦) (يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ)
- (٧) (فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ)
- (٧) (وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ) .. **السر البلاغي**: الدلالة على شيوع الخبر وانتشاره في كل بيوت القرية حتى كاد يعلمه الشجر والحجر

الإيجاز : مثال .. (اجتمع النادي) أي اجتمع أعضاء النادي
المبالغة : كما في الجزئية والكلية .. مثال (شربت ماء زمزم) و (فلان فم) مبالغة في الشره فهو يلتهم ويلتقم كل ما حوله.
التأكيد : فالمجاز يفيد التأكيد على المعنى المقصود ، ويقرره في النفس بقوة ، ويمكنه فيها بشدة.

المجاز المرسل المركب

❖ **عرفه، وبين موضعه، ثم مثل له بمثال، التوضيح.**

تعريف: هو كل تركيب استعمل في غير ما وضع له ؛ لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي.

موضعه: يأتي في الجمل الخبرية المستعملة في الإنشاء ؛ للتحسر وإظهار الحزن أو للتحذير.

مثال: **بان شبابي فعزّ مطلبه** و**انبتّ بيني وبينه نسبه**
 # فالجمل الخبرية هنا: ليست على حقيقتها من إفادة المخاطب حكماً لم يكن على علم به من قبل بل خرجت عن الخبرية إلى التحسر وإظهار الحزن والألم على فراقه حالة الشباب.
 # فالعلاقة السببية ، والقرينة الحالية

❖ **أمثلة أخرى للمجاز المرسل المركب:**

(٢) **هواي مع الركب اليمانيين مُصعدٌ * جنيبٌ وجثمانِي بمكة مؤثّقٌ**
 # فجعفر يشير إلى الأسف والحزن لفراق الأحبة، ويتحسر على ما آل إليه أمره ، وليس الغرض منه حقيقة الخبر

(٣) **أخذت من شَبَابِي الأيامُ وتولّى الصَّبَا عليه السلامُ**
 # يتحسر ابن المعتز هنا على ما فات من الشباب

(٤) ينسب إلى عنتر بن شداد أنه توعدّ النعمان بن المنذر قائلاً:
**إن كنت تعلم يا نعمان أن * يدي قصيرةٌ عنك ، فالأيامُ تنقلبُ
 إن الأفاعي وإن لانت ملامسُها * عندَ الثَّقلبِ في أنيابها العطبُ**
 # خرج الخبر هنا عن حقيقته إلى التحذير والتهديد

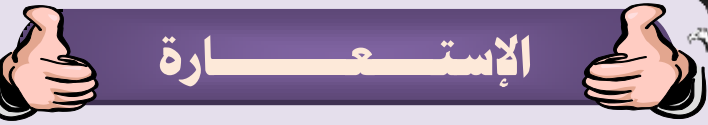
تدريب محلول

أشّر بعلامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخاطئة، فيما يأتي:

✓	المجاز هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له.
x	الجزئية من علاقات المجاز المرسل، ويصح التعبير فيها بأي جزء دون شروط.
✓	الفرق بين المجاز المرسل والاستعارة أساسه العلاقة
✓	تسمية العلاقة مبنية على المذكور، لا المحذوف.
x	القرينة ليست ضرورية في المجاز .
✓	لكل مجاز علاقة وقرينة وسر بلاغي.
✓	القرينة تكون لفظية وعقلية.
x	المجاز المرسل يقع في المفردات لا المركبات .
✓	علاقات المجاز المرسل كثيرة أشهرها تسع علاقات .
✓	سر بلاغة المجاز المرسل الإيجاز والتوكيد والمبالغة.



للمزيد : زوروا صفحتنا على الفيسبوك: سلسلة الشراخ في اللغة العربية



عرف الاستعارة مبيناً أركانها، مع التمثيل لها بمثال.

اصطلاحاً: هي اللفظ المستعمل في غير ما وُضع له في اللغة ..
 لعلاقة المشابهة بين المعنى الحقيقي والمجازي مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي .

لغة : الاستعارة مأخوذة من (استعار المال) أي طلبه عارية .

أركان الاستعارة /

- ١- المستعار له (المشبه).
- ٢- المستعار منه (المشبه به)
- ٣- المستعار (اللفظ المنقول)
- ٤- الجامع (وجه الشبه)

مثال: (فلان يتحدث بالدرر)

- ١- فالقرينة (يتحدث)
- ٢- المستعار له : (الكلام)
- ٣- المستعار منه (الدرر)
- ٤- الجامع: (الحسن وقوة التأثير)

❖ ما الفرق بين التشبيه والاستعارة /

التشبيه: يتكون من أربعة أركان [المشبه- المشبه به- وجه الشبه- أداة التشبيه].. مثال: محمدٌ كالأسد في الشجاعة
 يجوز حذف وجه الشبه (محمد كالأسد) ويجوز حذف الأداة (محمد أسد في الشجاعة) ويجوز حذفهما معاً (محمد أسد) ولكن لا يجوز حذف أحد الطرفين (المشبه والمشبه به) فإذا حُذف أحد الطرفين أصبح استعارة.
إذن فالاستعارة / هي تشبيه حُذف أحد طرفيه.

❖ ما الفرق بين (الجندي أسد.. رأيت أسداً يتكلم.. الجندي يزأر)

- (١) تشبيه بليغ؛ لوجود المشبه (الجندي) والمشبه به (الأسد)
- (٢) استعارة تصريحية؛ لأنه صرّح بالمشبه به (الأسد)
- (٣) استعارة مكنية؛ لأنه حذف المشبه به (الأسد) لوجود صفة من صفات تدل عليه (يزأر)، فهي من صفات الأسود لا الجنود

❖ اذكر شروط الاستعارة /

- (١) عدم ذكر وجه الشبه والأداة
- (٢) تناسي التشبيه الذي من أجله وقعت الاستعارة
- (٣) الإدعاء بأن المشبه والمشبه به صاراً شيئاً واحداً
- (٤) وجود القرينة

❖ قرينة الاستعارة قسمان، وضحهما مع التمثيل لكل منهما:

- (١) **لفظية** : يتلفظ بها ونستطيع تحديدها في العبارة (شاهدت أسداً يقذف الأعداء) * (رأيت بحراً يعطّ الناس)
- (٢) **غير لفظية** : وهي قسمان /
 (أ) **حالية**: كقولك (رأيت أسداً) وأمامك بطلٌ شجاعٌ صنيديٌ وقولك (رأيت بحراً) وأمامك عالمٌ يعطّ الناس.
 (ب) **استحالة المعنى**: كقولك (نطقْتُ حالي بالشكوى)

❖ ما الفرق بين الاستعارة والكذب:

- نفى بعض العلماء قديماً وحديثاً وقوع المجاز في القرآن الكريم معللين ذلك: بأن المجاز (ومنه الاستعارة) قول كاذب على خلاف الحقيقة من هنا مست الحاجة للتفريق بين الاستعارة والكذب:

- والفرق بينهما من وجهين:

- (١) أن الاستعارة مبنية على التأويل في دعوى دخول المشبه في جنس المشبه به، أما الكذب فلا تأويل فيه ؛ لأن الكاذب يسوق كلامه مساق المسلمات ، ولا يظهر عليه أنه يتأول.
- (٢) الاستعارة لا بُدَّ فيها من قرينة تمنع من إرادة المعنى الحقيقي أما الكذب فلا قرينة فيه على إرادة خلاف الظاهر ، بل إن الكاذب يبذل مجهوداً في ترويح كذبه.

١ الاستعارة التصريحية

تعريفها: هي التي صُرِّحَ فيها بالمشبه به (المستعار منه) وحُذِفَ المشبه (المستعار له)

(١) **إِخْرَجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ**]

استعيرتُ الظلمات للكفر والنور للإيمان ثم حذف المشبه (الكفر والإيمان) وذكر المشبه به (الظلمات والنور) على سبيل الاستعارة التصريحية .. والعلاقة المشابهة ، والقرينة حالية

(٢) **فَلَمْ أَرَ قَبْلِي مَن مَشَى الْبَحْرَ نَحْوَهُ * وَلَا رَجُلًا قَامَتْ تُعَانِقُهُ الْأَسَدُ**

اشتمل البيت على استعارتين (البحر): استعاره للرجل الكريم لعلاقة المشابهة، والقرينة (مشى) (الأسد): استعارها للفرسان الشجعان للمشابهة، والقرينة (تعانقه) فالاستعارة **تصريحية**: صرَّحَ بالمشبه به (البحر - الأسد) وحذف المشبه (الرجل - الفارس)

(٣) **فَأَمْطَرَتْ لَوْلُؤًا مِنْ نَرْجِسٍ وَسَقَتْ**

وَرَدًا وَعَضَّتْ عَلَى الْعُنَابِ بِالْبَرْدِ

في البيت [خمس استعارات] حيث استعار اللؤلؤ للدموع والنرجس لعينها- والورد لخداه- والعناب لأناملها- والبرد لأسنانها] ثم حذف المشبه وصرح بالمشبه به على سبيل الاستعارة التصريحية والقرينة لفظية (أمطرت، وسقت، وعضت)

من أمثلة التدريبات (محلولة):

(٤) **إِنِّي قُلُوبُهُمْ مَرَضٌ فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا**

شبه الكفر بالمرض وحذف المشبه وصرح بالمشبه به . و قيمتها : توضيح قبح الكفر و بشاعته

(٥) **إِفْصَادُ مَا تُؤْمَرُ وَأَعْرَضُ عَنِ الْمُشْرِكِينَ**]

شبه التبليغ جهراً بكسر الزجاجة (الصدع)، بجامع التأثير الشديد في كل .. ثم حذف المشبه (التبليغ) وصرَّحَ بالمشبه به «الصدع»

(٦) **إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ**]

شبهت كثرة الماء بالطغيان (مجازة الحد)، بجامع الاستعلاء في كل وحذف المشبه (كثرة الماء) وصرح بالمشبه به (الطغيان)

(٧) **قال البحترى يصف مبارزة الفتح بن خاقان للأسد**

هَزَبِرْ مَشَى يَبْغِي هَزْبِرْ أَوْ أَغْلَبْ * مِنْ الْقَوْمِ ...

شبه الممدو بالهزبر (الأسد)، ثم حذف المشبه، وصرح بالمشبه به

(٨) **أَسَدٌ عَلِيٌّ وَفِي الْحُرُوبِ نَعَامَةٌ * فَتَخَاءُ تَنْفَرُ مِنْ صَفِيرِ الصَّافِرِ**

شبهت الحجاج بالأسد عليها فقط وبالنعام في الحروب، ثم حُذِفَ المشبه (الحجاج)، وصرَّحت بالمشبه به (أسد - نعام)

٢ الاستعارة المكنية

❖ **عرّف الاستعارة المكنية، مبيناً سبب تسميها، مع التمثيل.**

تعريفها: هي التي حُذِفَ فيها المشبه به (المستعار منه) وبقيت صفة من صفاته ترمز إليه، وتدل عليه.

سميت مكنية: لأن المشبه به حُذِفَ وكُئِيَ عنه بلالزم له يدل عليه

(١) **إِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا * * أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ**

شبه المنية (الموت) بالسبع الذي ينشب أظفاره بالفريسة، وحذف المشبه به (السبع) وأبقى على صفة من صفاته تدل عليه (أنشبت أظفارها) على سبيل الاستعارة المكنية والقرينة: أن المنية لا أظافر لها في الحقيقة حتى تتشبه في الفريسة.

(٢) **أَنِي لَأَرَى رُؤُوسًا قَدْ أُيْنَعَتْ وَحَانَ قِطَافُهَا وَإِنِّي لَصَاحِبُهَا**

شبه رؤوس المخالفين بثمار نضجت وحان أن تُقَطَّفَ .. ثم حذف المشبه به " الثمار " ورمز له بشئ من لوازمه على سبيل الاستعارة المكنية والقرينة: استحالة إيناع رؤوس البشر

(٣) **وَلَمَّا قَلَّتْ الْإِبِلُ امْتَطَيْنَا * * إِلَى ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ الْخَطُوبِ**

شبه الخطوب (الأمور الشديدة) بالإبل، ثم حذف المشبه به (الإبل) .. ورمز لها بصفة من صفاتها (امتطينا) على سبيل الاستعارة المكنية .. والقرينة أن الخطوب (أمر معنوي) لا تُمْتَطى أو تركب

(٤) **قال تعالى [اخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ]**

شبه الإنسان المتذلل لأبوية بطائر يرفرف بجناحيه على صغاره ثم حذف المشبه به " الطائر " وأبقى لازماً من لوازمه يدل عليه "جناح" .. فالاستعارة مكنية والقرينة: أن الذل لا جناح له حقيقة

من أمثلة التدريبات (محلولة):

(٥) **[وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا]**

شبه الشيب بالوقود، ثم حذف المشبه به، ورمز إليه بشئ من لوازمه وهو لفظة (اشتعل)، والقرينة إن الشيب (أمر معنوي) لا يشتعل

(٦) **[أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ]**

شبه الضلالة بسلعة تُشْتَرَى، وحذف المشبه به (السلعة) ودل عليه بلالزمة من لوازمه وهي القرينة (الشراء)

(٧) **لا تعجبي يا سلم من رجل * ضحك المشيب برأسه فبكي**

شبه المشيب بإنسان يضحك، ثم حذف المشبه به (الإنسان) وأتى بشئ من لوازمه وهو القرينة : ضحك

(٨) **وَإِذَا السَّعَادَةُ لَا حَظَّتْكَ عُيُونُهَا * * نَمَ قَالَمَخَافُ كُلُّهُمْ أَمَانُ**

شبه العناية بإنسان له عيون، ثم حذف المشبه به (الإنسان) وأتى بشئ من لوازمه وهو القرينة (العيون)

(٩) **أَتَتْهُ الْخِلَافَةُ مُنْقَادَةً * * إِلَيْهِ تُجَرَّرُ أَذْيَالُهَا**

شبه الخلافة بالفتاة الحسنة تجر ثوبها، ثم حذف المشبه به (الفتاة) وأتى بشئ من لوازمه وهو القرينة: تجرر أذيالها

(١٠) **إِصْبِرْ عَلَى مَضَضِ الْحَسُودِ * * فَإِنَّ صَبْرَكَ قَاتِلُهُ**

شبه الصبر بإنسان يقتل، ثم حذف المشبه به (الإنسان) وأتى بشئ من لوازمه وهو القرينة (يقتله)

(١١) **نَسِيَ الطَّيْنُ سَاعَةً أَنَّهُ طَيْنٌ .. حَقِيرٌ فَصَالَ تَيْهًا وَعَرَبَدَ**

شبه الطين بإنسان ينسى، ثم حذف المشبه به (الإنسان) وأتى بشئ من لوازمه (نسي)

(١٢) **قولنا: (حدثني التاريخ عن أمجاد أمتي فشعرت بالفخر)**

شبه التاريخ بإنسان يتحدث ، ثم حذف المشبه به (الإنسان) وأتى بشئ من لوازمه وهو القرينة: حدثني

(١٣) **قولنا : (طار الخبر في المدينة)**

شبه الخبر بالطائر ، ثم حذف المشبه به (الطائر) وأتى بشئ من لوازمه وهو القرينة : طار

(١٤) **إن الحزم والعزم سلباني سوطي** (شبه الحزم بإنسان يسلب)

❖ **ما الفرق بين الاستعارة التصريحية والمكنية**

الاستعارة المكنية قسيم (ضد) الاستعارة التصريحية ؛ لأن الاستعارة التصريحية: يُحذف فيها المشبه (المستعار له)، ويصرح بالمشبه به (المستعار منه).

أما الاستعارة المكنية: فيحذف فيها المشبه به، ويبقى المشبه مع لازمة من لوازم المشبه به (المحذوف) ليدل عليه، وهذا اللازم يعد قرينة المكنية، ويسمى عند الجمهور (الاستعارة التخيلية) * الاستعارة المكنية آتق وأعجب من التصريحية.

❖ لماذا تعد الاستعارة المكنية أنقى وأعجب من التصريحية؟

لأنها امتازت بالروعة والبراعة والمبالغة:

والدليل: أن التجسيم والتشخيص يعدان سمة من أهم سماتها ، وقيمة كبرى من قيمها الفنية.

التمثيل: وبني ثَمِير قد لَقِينَا مِنْهُمْ * خَيْلاً تَضِبُّ لِنَاتُهَا لِلْمَغْمَمِ **الشاهد (تَضِبُّ لِنَاتُهَا):** شبه الخيل بالإنسان الذي يفرح للمغمم ،

ويرى ذلك على معالم وجهه .. ثم حذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئاً من لوازمه (تَضِبُّ لِنَاتِهِ) ، وهذا اللازم هو قرينة

المكنية وهو في نفس الوقت (استعارة تخيلية)

وقيمة هذه الاستعارة: أنها شخصت تلك الخيول ، وأضفت

عليها طبعاً إنسانياً فجعلتها تحبُّ المغمم ، ويسيلُ له لعابُها

كما يسيلُ لعابُ الإنسان العارف بقيمة هذا المغمم وأهميته.

❖ الاستعارة التخيلية عند جمهور البلاغيين

اتفق جمهور البلاغيين على أن قرينة الاستعارة المكنية تسمى استعارة تخيلية :

مثال ١: إسناد إنشباب الأظافر إلى المنية: حيث يُخَيَّلُ تصوير

المنية بصور خيالية غير معتادة مبالغة في شدة فتكها.

مثال ٢: إسناد الإيناع إلى الرؤوس .. وإثبات الجناح للإنسان.

إذن فقرينة الاستعارة المكنية والتخيلية متلازمان ، لا يفترقان

❖ عرف الاستعارة التمثيلية، ممثلاً لها.

تعريفها: اللفظ المركب المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة ، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي

(١) [وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ]

إجراء الاستعارة على الآية:

- شبهت هيئة البخيل بهيئة المغلول الذي لا يستطيع أن يمد يده.

- ثم حذف المشبه، وتتوسى التشبيه، وادعى أن المشبه صار فرداً

من أفراد المشبه به. ثم استعير المركب الدال على هيئة المشبه

به لهيئة المشبه على طريق الاستعارة التمثيلية التصريحية

(٢) وَمَنْ يَكْ ذَا قَمٍ مُرٍّ مَرِيضٍ يَجِدُ مُرّاً بِهِ الْمَاءَ الزَّلَّالَا

إجراء الاستعارة على البيت:

- شبه المتنبى حال المولعين بدمه، بحال المريض الذي يجد الماء

الزلال مُرّاً، لمرارة أصيب بها في فمه .

- ثم حذف المشبه، وتتوسى التشبيه، وادعى أن المشبه صار فرداً

من أفراد المشبه به. ثم استعير المركب الدال على هيئة المشبه

به للمشبه على طريق الاستعارة التمثيلية التصريحية والقرينة الحالية.

❖ ما الفرق بين الاستعارة التصريحية والمكنية والتمثيلية

١- **الاستعارتان التصريحية والمكنية:** تكونان في اللفظة المفردة فهما يشبهان التشبيه المفرد الذي يأتي في اللفظة المفردة ..

أما الاستعارة التمثيلية: فتكون في الكلام المركب، فهي على غرار التشبيه المركب من صورتين اندمج بعضها في بعض.

٢- **الاستعارة التمثيلية** تعد من الاستعارة التصريحية، لأن

المشبه به هو المصرح به فيها.

❖ لماذا تعد الاستعارة التمثيلية من قبيل المجاز المركب؟

- لأنها تركز على تشبيه صورة مركبة، بصورة أخرى مركبة ثم تحذف الصورة الأولى (المشبه)، وتبقى الثانية (المشبه به).

❖ الفرق بين الاستعارة التمثيلية والتشبيه التمثيلي

- **أن التشبيه التمثيلي** من قبيل الحقيقة، أما **الاستعارة التمثيلية** فهي من قبيل المجاز اللغوي.

- **الاستعارة التمثيلية تجري في المركبات؛** لأن أساسها التشبيه التمثيلي الذي هو صورة منتزعة من متعدد

❖ ومن أمثلة الاستعارة التمثيلية في الشعر/

لَنْ أَكُونَ كَمَنْ أَلْقَى رِحَالَهُ * عَلَى الْحِمَارِ وَخَلَى صَهْوَةَ الْفَرَسِ

الاستعارة التمثيلية مستمدة من مجموع التراكيب فيه حيث:

استعار صورة من يترك امتطاء الفرس، ويستبدل بها ركوب

الحمار لشخص يترك المعالي، ويقبل على الدنيا .. بجامع ترك الأفضل، والانغماس في الأخس الأدون.

فصرح بالمشبه به، وحذف المشبه، فالاستعارة تمثيلية تصريحية

والغرض من هذه الاستعارة: التأكيد بهذا التصوير الرائع على أنه

ليس من التابعين الذين لا همّة ولا رأى، بل هو شجاع لا يرهب

الإقدام على المعالي، ولا يخشى ركوبها ، ونظره مصوّب إليها.

الاستعارة هنا: استعارة هيئة محسوسة لهيئة معقولة

الرمزية: صهوة الفرس رمز للمعالي، والحمار رمز محقرات الأمور

❖ الاستعارة التمثيلية في الأمثال العربية:

تأتي بكثرة كاثرة في الأمثال السائرة عندما نُشَبِّه الموقف

الجديد بالموقف الذي قيل فيه المثل

(١) (قَطَعْتَ جَهِيْزَةً قَوْلَ كُلِّ خَطِيْبٍ)

- **أصل المثل:** أن قومًا اجتمعوا للصلح بين حَيَيْنَ قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ

أحدهما رجلاً من الحي الآخر، فإذا بجارية تُدْعَى جَهِيْزَةً أَقْبَلَتْ

فَأَنْبَأَتْهُمْ أَنَّ أَوْلِيَاءَ الْمَقْتُولِ ظَفَرُوا بِالْقَاتِلِ فَقَتَلُوهُ، فَقَالُوا ذَلِكَ الْمَثَلُ.

- **فيما يتمثل به؟** يُمَثِّلُ به في كل موطن يؤتى فيه بالقول الفصل

(٢) (إِنِّي أَرَاكَ تَقْدُمُ رَجُلًا وَتَوَخَّرُ أُخْرَى)

- **شبهت صورة المتردد** في رأيه بصورة من قام ليذهب فتردد،

فتارةً فيقدم رجلاً وتارةً يؤخرُ أُخْرَى.

- **ثم حذف المشبه،** وتتوسى التشبيه، وادعى أن المشبه صار فرداً

من أفراد المشبه به .. وقد استعير المركب الدال على التردد في

المشي للدلالة على التردد في الرأي.

الاستعارة تمثيلية تصريحية ، والقرينة الحالية ، والعلاقة المشابهة

(٣) (عَادَ السَّيْفُ إِلَى قِرَابِهِ) وَ (حَلَّ اللَّيْثُ مَنِيْعَ غَابِهِ)

فيمن يضرب هذا المثل؟

يضرب للذي عاد إلى وطنه بعد سفر واغتراب

ملحوظة: فكل تركيب من هذين لم يستعمل في حقيقته، فيكون استعماله

في عودة العامل إلى بلده مجازاً والقرينة الحالية والعلاقة المشابهة

(٤) (انتَهَزَ الْفُرْصَةَ)

شبه هيئة (المبادر للفعل) بـ(المبادر لشرب الماء) ، والاستعارة

التمثيلية تنقرع عن التشبيه المركب.

تدريب محلول

أشْرْ بعلامة (✓) للصحيحة، وعلامة (x) للخطئة، فيما يأتي:

✓	قرينة الاستعارة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي
✓	القرينة تنقسم قسمين : لفظية، وغير لفظية
x	الاستعارة المكنية ما صرح فيها بالمشبه به وحذف المشبه
x	الاستعارة لها عدة علاقات منها علاقة المشابهة
x	الاستعارة التصريحية تضاد الاستعارة التمثيلية
✓	الاستعارة والكذب صنوان لا يفترقان
✓	كل استعارة لا بد لها من قرينة وعلاقة وسر بلاغي
✓	الجامع في الاستعارة يعبر عنه في التشبيه بوجه الشبه
✓	المستعار له يعبر عنه في التشبيه بالمشبه
✓	الاستعارة التخيلية هي قرينة المكنية عند جمهور البلاغيين
✓	الاستعارة التمثيلية لا ترد في الأمثال البتة

❖ كيفية إجراء الإستعارة:

شبه ... ب... بجامع ... (الشئ المشترك بينهما) ثم حذف المشبه ... وصرح

بالمشبه به ... (س ت) أو حذف المشبه به ... وصرح بالمشبه ... (س م)

- ثم تتوسى التشبيه وادعى أن المشبه من جنس المشبه به ، واستعيرت

له كلمة (...) على سبيل الإستعارة (ت ، م)



تقسم الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار

١ الاستعارة الأصلية

عرف الاستعارة الأصلية، ممثلاً لها، ثم بين سبب التسمية.

تعريفها: ما كان اللفظ المستعار اسم جنس يدل على واحد غير معين من جنسه.

* أنواع اسم الجنس

(أ) اسم ذات : أسد - ثعلب - نجم - شمس - بحر
(ب) اسم معنى (المصدر): القتل - الضرب - السباحة - اليقظة

* سبب التسمية: لأنها جرت في الأصل ولم تحتج لغيرها عند إجرائها

أمثلة:

(١) [رأيت أسداً في الميدان] : تقصد رجلاً شجاعاً
- [تعلمت من جبر] : تقصد عالماً واسع العلم
- [تكلمت مع سيف بثار] : تقصد رجلاً حازماً حاسماً

(٢) [قتلت الرجل قتلاً]: تقصد ضربته ضرباً شديداً (اسم معنى)

(٣) أحبك يا شمس الزمان وبدره * وإن لأمي فيك السهى والفرادى

في البيت أربع استعارات

(٢/١) شبه الممدوح بالشمس والقمر، بجامع الرفعة والظهور، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به (الشمس والبدر) للمشبه على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية في الكلمتين.

(٤/٣) شبه من دون الممدوح مرة بالسها والفرادى (نجمان صغيران) بجامع الصغر والخفاء، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به (السها والفرادى) للمشبه على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية

هل تدخل الاستعارة في الأعلام؟ وضح رأيك، مع التمثل.

الأصل في الاستعارة أنها لا تدخل في الأعلام؛ لأن الاستعارة تقتضي إدخال المشبه في جنس المشبه به، ولا يمكن ذلك في العلم لمنافاته الجنسية؛ لأن العلم كـ (محمد) يقتضي التشخيص ومنع الاشتراك، والجنسية تقتضى العموم.

لكن يستثنى: الأعلام التي اشتهرت بوصف من الأوصاف:

- كحاتم الطائي المشهور بالكرم - مادر المشهور بالبخل
- سحبان المشتهر بالفصاحة - باقل المشهور بالفكاهة
- أبو رغال المشهور بالخيانة - عمر بن الخطاب بالعدل
فحينئذ يجوز أن يشبه شخص بحاتم في الجود، ويأول في حاتم فيجعل كأنه موضوع للجود.

مثال: (رأيت اليوم حاتماً) وتقصد به رجلاً كريماً معطاءً والقرينة لفظة "اليوم" لأن حاتماً الحقيقي مات في الجاهلية.

٢ الاستعارة التبعية

عرف الاستعارة التبعية، ممثلاً لها، ثم بين سبب التسمية.

تعريفها: إذا كان اللفظ المستعار مشتقاً أو فعلاً أو حرفاً.

سبب التسمية: لأنها مبنية على استعارة أخرى تابعة لها في إجرائها؛ فجريانها في المشتق تابعاً لجريانها في المصدر.

(١) (يمرى الركب بالعقب)

شبه استخراج الجري من الفرس عندما يركضه الفارس بعقبه فيزداد جريه بالمري وهو استخراج اللبن من الناقة حين يمسح على ضرعها.

- ثم اشتق من المري "يمري" بمعنى يستخرج على سبيل الاستعارة التبعية التي جرت في المصدر، ثم تبعته في الفعل.

(٢) ورد إذا ورد البحيرة شارباً * ورد الفرات زئيره والنيل

الاستعارة هنا جرت في الفعل الماضي "ورد"

- شبه المتنبي وصول صوت الأسد إلى الفرات بوصول الماء، بجامع أن كلا ينتهي إلى غاية، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به (الورود) للمشبه (وصول الصوت)، ثم اشتق من المصدر (الورود) الفعل (ورد) بمعنى وصل الصوت.

(٣) [ولما سكت عن موسى الغضب]

فالاستعارة هنا في الفعل "سكت"

شبه انتهاء الغضب بالسكوت بجامع الهدوء، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به (السكوت) للمشبه (انتهاء الغضب)، ثم اشتق من المصدر (السكوت) الفعل (سكت) بمعنى انتهى الغضب.

مثال الاستعارة التبعية في المشتق

(٤) [الحال ناطقة بالشكوى]

شبهت الدلالة بالنطق بجامع إيضاح المعنى وإيصاله إلى الذهن، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به (النطق) للمشبه (الدلالة) ثم اشتق من المصدر (النطق) اسم الفاعل (ناطق) بمعنى "دال" على سبيل الاستعارة التبعية والقرينة هي الفاعل؛ لأن الحال لا تنطق البتة؛ لأنها أمر معنوي

مثال الاستعارة التبعية في الحرف

(٥) [ولأصليكنم في جذوع النخل]

الاستعارة في حرف الجر [في]؛ لأنه لم يستعمل في معناه الحقيقي (الظرفية) والقرينة عقلية؛ لأن جذوع النخلة لا تصلح ظرفاً. وسر التعبير بفي: الدلالة على شدة تمكنيهم وإحكام تصليبهم في هذه الجذوع دالاً على شدة تعذيبهم

(٦) [فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً]

* الاستعارة في حرف الجر [اللام] في كلمة (ليكون)؛ فهي لام التعليل وهي موضوعة لتدل على أن ما بعدها مترتب على ما قبلها، ولكنها لم تستعمل في هذا المعنى الحقيقي؛ لأن ما بعدها ليس مترتباً على ما قبلها والقرينة أن آل فرعون لم يلتقطوه ليكون لهم عدواً وحزناً بل التقطوه ليكون لهم قرة عين.
* ففي هذه اللام إذن استعارة تبعية: حيث شبهت العلة بالعاقبة واستعير اللام الدالة على التعليل للدلالة على العاقبة على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية في الحرف

قرينة الاستعارة التبعية تعد استعارة مكنية:

كل استعارة تبعية يصح أن يكون في قرينتها استعارة مكنية

ولكن لا يجوز إجراء الاستعارة إلا في واحدة منهما فقط.

والفصل في الاختيار: هو الذوق الفني.

مثال: [ولما سكت عن موسى الغضب] يجوز أن يشبه الغضب بإنسان ثم يحذف المشبه به ويرمز إليه بشيء من لوازمه وهو "سكت" فتكون في "الغضب" استعارة مكنية.

مثال ٢: (ورد الفرات زئيره والنيل) يجوز أن يشبه الزئير بحيوان ثم يحذف ويرمز إليه بشيء من لوازمه وهو "ورد" فيكون في "زئيره" استعارة مكنية.

تدريب محلول

أشّر بعلامة (✓) للصحيحة، وعلامة (x) لل خاطئة، فيما يأتي:

✓	الاستعارة الأصلية: هي التي تكون في اسم الجنس الجامد
	الاستعارة التبعية تجري في التصريحية فقط
✓	الاستعارة التبعية تجري في الأفعال والمشتقات والحروف
✓	الاستعارة الأصلية: تكون في المصادر
x	الاستعارة التبعية تجري في الحروف فحسب
✓	كل استعارة تبعية يصح أن يكون في قرينتها استعارة مكنية

(١) قال تعالى: [وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا]

شَبَّهَ الرأس بالوقود ثم حذف المشبه به، ورُمزَ إليه بشيءٍ من لوازمه وهو "اشتعل" على سبيل الاستعارة المكنية الأصلية.

(٢) وأقبل يمشى في البساط فما دري **

إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي

شَبَّهَ الممدوح بالبحر مرة وبالبدر مرة أخرى بجامع العطاء في الأولى والرفعة في الثانية ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به (البحر والبدر) للمشبه وهو الممدوح، على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية.

(٣) وليلةٍ مرصتٍ من كل ناحية ** فما يضيء لها نجم ولا قمر

في مرضت استعارة تبعية شَبَّهت الظلمة بالمرض والجامع خفاء مظاهر النشاط، ثم اشتق من المرض مرصت، فالاستعارة تصريحية تبعية.

(٤) سقاك وحياتا بك الله إتما ** على العيس نور والحدور كمائم

شَبَّهَ النساء بالنور والجامع الحسن، ثم حذف المشبه وصرح بالمشبه به؛ فالاستعارة تصريحية أصلية.

(٥) قال الشاعر: عَصْنَا الدَّهْرَ بِنَايِهِ ** لَيْتَ مَا حَلَّ بِنَايِهِ

شَبَّهَ الدهر بحيوان مفترس بجامع الإيذاء في كل، ثم حذف المشبه به ورُمزَ إليه بشيءٍ من لوازمه وهو "عض" فالاستعارة مكنية أصلية.

(٦) قال المتنبي: حَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ لِسَانِي حَديقَةً **

سقاها الحجا سقى الرياض السحاب

شَبَّهَ الشعر بحديقة بجامع الجمال في كل، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه فالاستعارة تصريحية أصلية.

وشَبَّهَ الحجا (العقل) بالسحاب بجامع التأثير الحسن في كل وحذف المشبه به ورمز إليه بشيءٍ من لوازمه وهو "سقى" فالاستعارة مكنية أصلية.

(٧) أنت في خضراء ضاحكة ** من بكاء العارض الهتن

شَبَّهَ الإزهار بالضحك بجامع ظهور البياض في كل، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه، ثم اشتق من الضحك بمعنى الإزهار ضاحكة بمعنى مُزهرة، فالاستعارة تصريحية تبعية..

وشَبَّهَ نزول المطر بالبكاء بجامع سقوط الماء في كل، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه، فالاستعارة تصريحية أصلية.

(٨) إذا ما صافح الأسماع يوماً ** تبسمت الضمائر والقلوب (الشعر)

شبه الأسماع، والضمائر، والقلوب بالإنسان الذي يصفح، ويتبسم، فذكر المشبه، وحذف المشبه به؛ فالاستعارة مكنية أصلية.

(٩) وأدهم يستمد الليل منه ** وتطلع بين عينيه الثريا (الخيال)

شبه غرة المهر بالثريا، بجامع البياض في كل، ثم حذف المشبه، وصرح بالمشبه به (الثريا) فالاستعارة تصريحية أصلية في (الثريا)

(١٠) يا كوكباً ما كان أقصر عمره ** وكذلك عمر كواكب الأسحار

شبه ابنه الذي مات بالكوكب بجامع العلو والوضاءة، فصرح بالمشبه به (كوكب) وحذف المشبه، فالاستعارة تصريحية أصلية.

١١- (كان أخي يقرى العين جمالا والأذن بياناً)

شَبَّهَ إمتاع العين بالجمال و إمتاع الأذن بالبيان بقرى الضيف، ثم اشتق من القرى يقرى بمعنى يُمتنع على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية.



للمزيد : زوروا صفحتنا على الفيس : سلسلة الشراة في اللغة العربية

عرف الكناية لغة واصطلاحاً، ممثلاً لها.

اصطلاحاً: لفظ أطلق وأريد به لازم معناه ، مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الأصلي.

لغة: مصدر كنيت بكذا عن كذا أي تركت التصريح به

الأمثلة:

(١) (محمد واسع الصدر) كناية عن الحلم

(٢) (فلان نظيف اليد) كناية عن الأمانة والعفة والنزاهة

(٣) (فلانة نؤوم الضحى) كناية عن الترف والتتعم

(٤) (زيد طويل النجاد): كناية عن الشجاعة والعظم

(٥) قال تعالى: [يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ] كناية عن الندم

بين أركان الكناية.

(١) المكني به : المعنى الحقيقي المتلفظ به.

(٢) المكني عنه: المعنى الكناي المستشف من المعنى الحقيقي.

(٣) العلاقة : اللزوم بين المكني به و المكني عنه.

(٤) القرينة : غير مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.

ما الفرق بين الكناية والمجاز؟ ممثلاً لقرنتيهما.

الكناية والمجاز لا بدّ فيهما من علاقة وقرينة، لكن علاقة الكناية وقرينتها تفرقان وتتمايزان عن علاقة المجاز وقرينته :

أولاً العلاقة:

- فعلاقة الاستعارة هي المشابهة.

- وعلاقة المجاز المرسل هي غير المشابهة.

- وعلاقة الكناية هي التلازم.

ثانياً القرينة:

قرينة المجاز: مُعَانِدَةٌ بطبيعتها يستحيل معها الجمع بين المعنى الحقيقي والمجازي

قرينة الكناية: غير مانعة بطبيعتها من إرادة المعنى الأصلي .. فيمكن أن يُراد المعنى الحقيقي مع الكناي.

مثال لقرينة المجاز : [رأيت أسداً يحكي بطولاته]

مثال لقرينة الكناية : [فلان طويل اليد]

كيف ينشأ التلازم في الكناية؟

وهذا التلازم قد ينشأ عن:

١- عادة مشهورة : كإيقاد النار لإرشاد الضيوف عند الكرماء.

٢- طبيعة مستقرة في الإنسان أو الحيوان: كتقطيب الوجه عند الإنسان إذا غضب، والنباح في الكلب إذا لم يأنس الضيوف.

٣- اختصاص فعل من أفعال بنوع من الناس : كاختصاص

تخضيب الكف بالنساء وحمل السلاح بالرجال

ما السبب إذا استحال المعنى الحقيقي في بعض الأساليب؟

السبب أن هذه الاستحالة ليست راجعة لطبيعة القرينة بل لعارض خارجي خاص بمادة الكناية ذاتها لا من القرينة.

ما هي أقسام الكناية؟ مع التمثيل لكل.

١- كناية عن صفة ← (فلانة نؤوم الضحى)

٢- كناية عن موصوف. ← (أم المصائب)

٣- كناية عن نسبة -

إنَّ السَّمَاحَةَ وَالْمُرُوءَةَ وَاللَّذَى ** فِي قُبَّةٍ ضُرِبَتْ عَلَى ابْنِ الْحَشَرَجِ

تعريفها: هي أن يُذكر الموصوف ثم يُنسب له صفة ما، ولكن هذه الصفة غير مرادة، والمراد هو لازم تلك الصفة.
مثال: [فلانة نؤوم الضحى] أي منعمة مترفة مخدومة.
الكناية عن صفة لا بد فيها من: موصوف وصفة ونسبة

أضرب الكناية عن صفة

الضرب الأول: كناية قريبة: أن يكون الانتقال بدون واسطة وينتقـم إلى:

- أ- **كناية قريبة واضحة:** ويكون الانتقال فيها واضحا ظاهرا
- ١- [فلان ثوبه طويلاً - فلنسوته كبيرة - حذاؤه يتسع لقدمين] كناية على أنه: طويل القامة، عظيم الرأس، كبير القدم
- ٢- **فمساهم وبسطهم حرير** **وصبّحهم وبسطهم تراب** **ومن في كفه منهم قنّاء** **كمن في كفه منهم خضاب**.
"وبسطهم حرير": كناية عن أنهم كانوا في عزة وسيادة قبل محاربتهم لهم؛ لأنه من كان عزيزاً كانت بسطته من حرير.
"وبسطهم تراب": كناية عن الذل والمهانة بعد أن حاربهم؛ لأنّ الدليل لا يجد غير التراب يفترشه.
"في كفه منهم قنّاء": كناية عن الرجال
"في كفه منهم خضاب": كناية عن النساء
- ٣- **قال طفيل يصف جواده: بساهم الوجه لم تقطع أباجله** "بساهم الوجه": كناية عن ضمور جواده وخفته؛ لأن قلة لحم الوجه تعني أنه جواد ضامر رشيق غير مترهل
وخصّ الوجه؛ لأنه يبدو عليه أكثر من غيره علامات النعمة والسمنة أو الضمور والخفة

- ب- **كناية قريبة خفية:** وهي التي يكون اللزوم فيها خفياً
- ١- (فلان عينه فارغة) كناية عن حبه لمشاهدة كل شيء
- ٢- (فلان عريض القفا - عظيم الرأس) كناية عن الأبله
- ٣- (المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء)
فالأولى: كناية عن القناعة والثانية: كناية عن النهم والجوع

هام

الضرب الثاني: كناية بعيدة: أن يكون الانتقال بوسائط عديدة وسميت **بعيدة**؛ لأنها تحتاج في إدراكها إلى تأمل وتمعن وتفكر ولا يصل إليها إلا من يغوص عليها، ويتغلغل في أساليبها.
مثال: **طويل النجاد رفيع العماد** * **كثير الرماد** إذا ما شتّا (كثير الرماد) كناية عن الكرم، وهي كناية بعيدة لكثرة الوسائط؛ لأنه يلزم من كثرة الرماد الانتقال إلى كثرة إحراق الحطب ثم الانتقال إلى كثرة الأطعمة، ثم الانتقال إلى كثرة الضيوف ثم الانتقال إلى اتصاف الممدوح بالكرم.
تم الانتقال إلى المقصود بعدة طرق ووسائط ذهنية احتاجت إلى التأمل والتدبر

ملحوظة: تختلف الدلالة على المقصود وضوحا وخفاء وبحسب قلة الوسائط وكثرتها

٢ الكناية عن موصوف

تعريفها: هي التي يكون فيها المكني به دالا على صفة أو صفتين أو صفات لها اختصاص ظاهر بموصوف معين؛ للدلالة عليه.

أنواعها:

- (١) **صفة واحدة لها اختصاص ظاهر بموصوف معين.**
(أم المصائب) كناية عن الخمر (ابنة اليم) كناية عن السفينة (ذوات الخلاخيل) كناية عن النساء (بناة الأهرام) كناية عن الفراعنة (موطن الأسرار) كناية عن القلب (صاحب الحوت) كناية عن سيدنا يونس

٢ صفتين لها اختصاص ظاهر بموصوف معين:

[أومن ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين]
كناية عن موصوف (البنات) وهي مستمدة من صفتين معاً التنشئة في الحلية وعدم الإبانة وقت الخصام، والصفتان مجتمعتان تختصان بالبنات دون غيرهن في العادة.
[وحملناه على ذات ألواح ودسر]

كناية عن موصوف "السفينة" مستمدة من صفتين ولا يمكن فهم السفينة من الدسر (المسامير) وحدها، أو الألواح وحدها بل هما معاً لهما اختصاص بالموصوف.

السر البلاغي: ليؤكد على أنها سفينة محكمة شديدة الإحكام بالدسر والألواح، وهذا يلائم الموقف الصعب الذي هم فيه.

٣ صفات لها اختصاص ظاهر بموصوف معين:

[حي مستوي القامة عريض الأظفار] كناية عن الإنسان [ولي بين الضلوع دم ولحم] كناية عن القلب

الأمور التي يجب توافرها في الكناية عن موصوف:

- (١) أن تكون الصفات المذكورة من خصائص الموصوف لا يشترك فيها موصوف آخر.
- (٢) أن اللفظ المذكور قد يكون وصفاً أو وصفين أو أوصاف متعددة لا تتحقق الكناية إلا بها جميعها.

حالات الكناية عن موصوف

- (١) **قريبة سهلة التناول والإدراك:** غالباً تكون في صفة واحدة.
- (٢) **بعيدة لاحتياجها إلى تأمل:** غالباً تكون في صفتين أو صفات

(قوم حصونهم الأسنة* والأعنة والحوافر) علام استشهد البلاغيون بالبيت السابق؟

أن الشاعر كنى عن الحرب بصفة واحدة (الأسنة) وعن الخيل بصفتين (الأعنة والحوافر) وكلتاها مختصتان بالخيل.
السبب الذي جعله يسلك هذا المسلك الكنائي:

هو التلازم الواضح بين ما ذكره، وبين الموصوفين مما جعل الذهن ينتقل إلى الموصوفين (الحرب وجماعة الخيل) المكنى عنهما بسهولة.

كما أن لفظة حصونهم وما بعدها: فيها إشارة دقيقة إلى طبائع أهل الصحراء فلم تكن حصونهم بروجاً مشيدة ولا قلاعاً محصنة بل كانت عتاداً وأسلحة وخيلاً.

٣ الكناية عن نسبة

تعريفها: أن نذكر الصفة، والموصوف دون أن ننسب هذه الصفة للموصوف مباشرة، وإنما ننسبها إلى شيء آخر لا يصلح أن تُنسب إليه مما يعني أننا نريد صاحبها.

(إن السّاحة والمرؤّة والنّدى* في قُبّة ضُرِبَتْ على ابن الحشْرَج)
نسب السّاحة والمرؤّة والنّدى لِقُبّة ممدوحه، والمراد نسبته للممدوح، مبالغة في كمال هذه الصفة في الممدوح.

(فَمَا جَاوَزَهُ جُودٌ وَلَا حَلَ دُونَهُ* وَلَكِنْ يَصِيرُ الْجُودُ حَيْثُ يَصِيرُ)
فنسب الجود إلى شيء متصل بالممدوح (المكان الذي يوجد فيه)، مبالغة في كمال هذه الصفة فيه

(الْيُمْنُ يَتَّبِعُ ظِلَّهُ* وَالْمَجْدُ يَمْشِي فِي رِكَابِهِ)

فنسب اليُمْن إلى شيء متصل بالممدوح (ظله وركابه)، مبالغة في كمال هذه الصفة في الممدوح.

تدريبات محلولة

- (١) قال تعالى: [وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ] كناية عن صفة (الندم)
- (٢) (أَوْ مَا رَأَيْتَ الْمَجْدَ أَلْقَى رَحْلَهُ ** فِي آلِ طَلْحَةَ ثُمَّ لَمْ يَتَحَوَّلْ) كناية عن نسبة المجد إلى آل طلحة
- (٣) [فَإِنِّي جَبَانُ الْكَلْبِ مَهْزُولُ الْفَصِيلِ] كناية عن صفة (الكرم)
- (٤) [الْمَجْدُ بَيْنَ ثَوْبِيهِ وَالْكَرْمُ مَلءَ بُرْدِيهِ] كناية عن نسبة
- (٥) [جَاءَ قَابِضُ يَدِهِ] كناية عن موصوف (البخيل)
- (٦) [فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا] كناية عن صفة (الندم)
- (٧) [الْصَدَقُ يَحِلُّ فِي بَيْتِ الْمُؤْمِنِ] كناية عن نسبة
- (٨) [مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ] كناية عن موصوف (اللسان والفرج)
- (٩) [إِنَّ فِي ثَوْبِكَ الَّذِي الْمَجْدُ فِيهِ] كناية عن نسبة المجد له
- (١٠) [فَلَانَ أَلْقَى سِلَاحَهُ] كناية عن صفة (الاستسلام)
- (١١) [فَلَانَ نَقِيَ الثَّوْبَ] كناية عن صفة (النزاهة والطهارة)
- (١٢) [فَلَانَةٌ بَعِيدَةٌ مَهْوَى الْقُرْطِ] كناية عن صفة (طول رقبتها)
- (١٣) [يَبِيتُ بِمَنْجَاةٍ مِنْ التُّومِ بَيْتُهَا] كناية عن نسبة
- (١٤) [الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ وَلِلْعَايِرِ الْحَجَرِ] كناية عن صفة (الخبية)
- (١٥) [مَا اجْتَمَعَ فِيكَ عَضْوٌ] كناية عن صفة (القتل)
- (١٦) [أَبْنَتْ الدَّهْرُ] كناية عن موصوف (الحُمَى)



علم البديع

ما الفرق بين علم البيان والبديع والمعاني؟

علم البيان: هو وسيلة إلى تأدية المعنى الواحد بأساليب متنوعة ما بين تشبيه، ومجاز، وكناية

علم المعاني: يعين المتكلم على تأدية كلامه بصورة تتطابق مع مقتضى الحال

علم البديع: يختص بتزيين الألفاظ، أو المعاني بألوان بديعية من الجمال اللفظي أو المعنوي.

عرف علم البديع لغة وأصطلاحاً.

لغة: المخترع الموجد على غير مثال سابق (بديع السموات والأرض)

اصطلاحاً: هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد مطابقته لمقتضى الحال، ووضوح دلالاته على المراد.

نستخلص من التعريف السابق أن:

- ١- علم البديع علم تابع لعلمي المعاني والبيان، يأتي بعدهما ولا يسير معهما على خط واحد، فهو أقل منهما درجة.
- ٢- علم البديع حلية لفظية، وزينة شكلية يمكن الاستغناء عنها

المقصود بالوجوه: أي الأساليب

أقسام علم البديع/

- (١) المحسنات المعنوية (٢) المحسنات اللفظية

عرف المحسنات المعنوية، مبيناً علامتها وأنواعها، مع التمثيل.

تعريفها: هي الأساليب التي تكسب المعنى لونا من الجمال يزيده روعة وتأثيراً في النفس

علامته: أنه يظل باقياً على حاله من الروعة والتأثير مع تغيير اللفظ

مثال: يَا ظَبِيَّاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا * لَيْلَايَ مِثْكَ أَمْ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ

* فلو استبدل اسم محبوبته (ليلى) باسم آخر لظل المعنى على حاله.

ركز في هذا المثال: (نَجْنَةُ سُبُوحٍ عِنَانُهَا خَدَمٌ)

البيت كناية عن نسبة: فقد نسب السرعة للعنان والمراد نسبتها للفرس؛ لأنه يستحيل عقلاً أن يكون العنان هو السريع فتحتّم أن ينتقل الذهن إلى دلالة مُرَادَة ليتحقق التلاؤم، وهو سرعة الفرس ذاته.

الأم ترجع استحالة المعنى الأصلي في البيت؟

عائدة لذات الأسلوب، وليس لطبيعة قرينة الكناية التي تسمح بإرادة المعنى الحقيقي.

ولماذا أثر الشاعر الكناية هنا على الحقيقة في البيت؟

- ١- لأن فيها مبالغة مستحبة وتصويراً رائعاً وعجيباً لسرعة فرسه، فإذا كان عنان الفرس مسرعاً فما بالك بها نفسها؟!
 - ٢- وفيها تحسين للأسلوب وتزيين له بما يجعله مؤثراً بقوة في النفس عن تلك الحقيقة المجردة لو قال (نجته سبوح مسرعة)
 - ٣- فيها من تصوير للمعنى بإقامة الحجة والبرهان على صحته.

خصائص الكناية وبلاغتها:

١- الابتعاد عن اللفظ المفحش: الذي لا تستسيغ الأذان سماعه

إلى ما يدل على معناه
[أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ]: كناية عن الجماع
[أو جاء أحد منكم من الغائط]: كناية عن قضاء الحاجة
[أو لامستم النساء]: كناية عن الجماع
(مَا رَأَيْتُ مِنْهُ وَلَا رَأَى مِنِّْي) كناية عن العورة المغلطة

٢- إبراز المعقول في صورة المحسوس: فتزيده إيضاحاً، وتثبته

في نفس المخاطب
(لَا تَرْفَعُ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ) كناية عن التأديب لا الضرب
(فَلَانَ كَثِيرُ الرَّمَادِ): كناية عن الكرم
(فَلَانَ رَسُولُ الشَّرِّ): كناية عن المزاح
(أَوْ مَا رَأَيْتَ الْمَجْدَ أَلْقَى رَحْلَهُ فِي آلِ طَلْحَةَ ثُمَّ لَمْ يَتَحَوَّلْ)
كناية عن نسبة الشرف إلى آل طلحة.

٣- الإشارة إلى المعنى بلطف وبراعة: حتى تبلغ الغرض من

الكلام دون أن تواجه المخاطب بما يكره
(أَشْكُو لَكَ قَلَّةَ الْفَارِ فِي بَيْتِي) كناية عن فقرها المدقع

٤- إثبات المعنى بالدليل: تكثر هذه الخاصية في الكناية عن

النسبة والصفة:

(يَغْضُونَ فَضْلَ اللَّحْظِ مِنْ حَيْثُ ** مَا بَدَأَ لَهُمْ عَنْ مَهِيْبٍ)
كناية عن إكبار الناس للممدوح، وهيبتهم إياه.

تدريب محلولة

أشّر بعلامة (✓) للصحيحة، وعلامة (x) للخطئة، فيما يأتي:

✓	القرينة في الكناية لاتمنع من إرادة المعنى الحقيقي
✓	تنقسم الكناية باعتبار المكنى عنه ثلاثة أقسام
x	الكناية يتعارض فيها المعنى الحقيقي، مع المعنى الكنائي
✓	من خصائص الكناية إثبات المعنى بالدليل، إيراد المعنى بلطف ورقة
x	الكناية عن موصوف تكون بذكر الموصوف
✓	الكناية عن صفة تكون قريبة وتكون بعيدة ذات وسائط
✓	الكناية عن نسبة من أنواع الكنايات الرائعة عند البلاغيين
✓	الكناية أبلغ من التصريح على طول الخط
x	المكنى عنه هو الذي يتلفظ به في العبارة
✓	للكناية أسرار وخصائص بلاغية يدرکها الفطن الحصيف

(٣) **الخطيب القزويني** في كتابيه التلخيص والإيضاح: أعطى الصبغة النهائية لهذه العلوم الثلاثة، واستوت عنده قواعدها فقسمها إلى محسنات (معنوية، ولفظية)

❖ ما رأى القزويني وعبد القاهر في منزلة البديع من البلاغة؟

- **جعل القزويني علم البديع** : تابع لعلمي المعاني والبيان ، كما أنه يجعله حلية لفظية وزينة شكلية يمكن الاستغناء عنها.
- **عبد القاهر الجرجاني وكثير من المحدثين** : يرون أنه ذا مكانة رفيعة ويسير مع المعاني والبيان على خط واحد إذا استدعاه سياق الكلام .
- **والوجهة السديدة** هي وجهة عبد القاهر ؛ لأن البديع ورد في القرآن والسنة وفصيح الكلام مطابقاً لمقتضى الحال تقوت البلاغة بفواته وتتلاشى بعدم وجوده.

❖ كتب أخرى:

- ١- قدامة بن جعفر ← كتابه (نقد الشعر)
- ٢- أبو هلال العسكري ← كتابه (الصناعتين)
- ٣- الإمام عبد القاهر ← كتابيه (دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة)

تدريب محلول

أشـر بعلامة (✓) للصحيحة، وعلامة (x) لل خاطئة، فيما يأتي:

x	البديع نشأ مستقلاً في كتاب البديع لابن المعتز
x	الجناس من المحسنات المعنوية
x	الطباق من المحسنات اللفظية
x	تجاهل العارف من المحسنات اللفظية
✓	المقابلة والطباق من فنون علم البيان
✓	علم البديع استقر على صورته النهائية على يد القزويني
✓	بدر الدين بن مالك في كتابه المصباح جعل علم البديع العلم الثالث من علوم البلاغة.
✓	علم البديع بمعناه العام يشمل علوم البلاغة كلها
x	علم البديع علم زينة وطلاء خارجي يمكن الاستغناء عنه عند كثير من المحدثين.
✓	علم البديع علم أساسي وليس علماً عرضياً

- ١) عرف المحسن اللفظي، واذكر علامته، وأنواعه المختلفة
- ٢) تحدث بالتفصيل عن رأي القزويني والإمام عبد القاهر في منزلة البديع من البلاغة.

na.pulpit.com



سلسلة الشرايع

أنواع المحسنات المعنوية:

حصرها القزويني في (٣٢) محسناً أهمها:

الطباق	المقابلة	المبالغة	التورية	تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه
--------	----------	----------	---------	---------------------------------

❖ عرّف المحسنات اللفظية مبيناً علامتها وأنواعها، مع التمثيل.

تعريفها: هي الأساليب التي تكسب اللفظ حسناً يزيد رقة وعذوبة ويُعلي من قدره ، ويُفخّم من شأنه

علامته: أنه لا يظل باقياً على حاله من الروعة والدقة، والقوة والرفقة مع تغيير اللفظ

مثال [وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ]

الجناس التام بين الكلمتين (الساعة والساعة)، ولو قلت في غير القرآن الكريم (ويوم تقوم القيامة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة) : لذهب الرونق، وفانت البلاغة ، وتلاشى الحسن والدقة.

- أصل الحسن في المحسنات اللفظية عند عبد القاهر الجرجاني:

أن تكون الألفاظ تابعة للمعاني، فإن المعاني إذا أرسلت على سجيبتها ، طلبت لأنفسها الألفاظ ، ولم تكتسب إلا ما يليق بها . إذا لم تُشاهد غير حسن شياتيها وأعضائها فالحسن عنك مُغيبٌ

أنواع المحسنات اللفظية /

حصرها القزويني المحسنات اللفظية في سبعة ألوان هي:

الجناس	السجع	القلب	التشريع
الموازنة والمماثلة	لزوم ما لا يلزم	رد العجز على الصدر	

❖ منزلة علم البديع من البلاغة:

رأى بعض المتأخرين: أن هذا العلم حلية لفظية، وطلاء خارجياً ؛ لإكساب الكلام حسناً وبهاءً، وتزيده رونقاً وجمالاً .

أي أنه: ليس علماً ذاتياً يقصد لذاته ، بل هو علم عرضي يمكن الاستغناء عنه.

رأى الجرجاني وكثير من المحدثين: يرون أنه علم أساسي

وليس حلية لفظية أو زينة شكلية، فلو تطلّب المقام طباقاً، أو جناساً، ولم يأت المتكلم به لخرج كلامه عن نطاق البلاغة.

رأي المؤلف يوافق الرأي الثاني: لأن علم البديع فن من فنون البلاغة، والبلاغة هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال .

والدليل : [وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ]

فبين [سبأ – نبأ] جناس غير تام ، ولو قلت (بخبر يقين): لما استقام المعنى؛ لأن (الخبر) يستعمل في الأمور العادية، أما (النبأ) فيستعمل في الأمور العظيمة اللافتة للنظر.

خلاصة القول: أن علم البديع لا يقل منزلة عن علمي المعاني

والبيان، عندما يقتضيه المقام ويستدعيه الكلام؛ لوروده بكثرة فائقة في القرآن والحديث وفصيح الكلام شعراً ونثراً.

*نشأة علم البديع:

للبيدع معنيان:

- ١- معنى ضيق محصور في الألوان البديعية اللفظية والمعنوية
- ٢- ومعنى واسع يتسع لأي فن من فنون البلاغة الثلاثة.

(١) **عبد الله بن المعتز:** أول من عرض البديع بمعناه العام

الواسع في كتابه (البديع) وسار على نهج ابن المعتز كل من: [قدامة بن جعفر - أبو هلال العسكري - الباقلاني - عبد القاهر]

(٢) **الإمام بدر الدين بن مالك** في كتابه (المصباح): جعل علوم

البلاغة ثلاثة علوم هي علم المعاني والبيان والبديع وخص كل علم بفنون ومساائل تميزه عن غيره.



الطباق

عرف الطباق لغة واصطلاحاً.

اصطلاحاً : هو الجمع بين معنيين متقابلين.
لغة : طبقت بين الشيئين: جمعت بينهما على حدو واحد.

بين صور التقابل في الطباق. ممثلاً لكل صورة.

- (١) **تقابل التضاد :** (وَلَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا)
- (٢) **تقابل إيجاب وسلب :** (الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ)
- (٣) **تقابل عدم وملكة :** (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ)
- (٤) **تقابل اعتباري :** (وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا)

أولاً: أقسام الطباق من حيث الإيجاب والسلب /

(١) طباق الإيجاب/

تعريفه: الذي يقع بين لفظين متضادين مثبتين معاً أو منفيين معاً.

اللفظان فيه مثبتين معاً

- ١- (وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ)
- ٢- لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَأَحَ بِمَيِّتٍ
- ٣- (إِنَّا لَا نَكَفِيُ مَنْ عَصَى اللَّهَ فِينَا بِأَكْثَرٍ مِنْ أَنْ نَطِيعَ اللَّهَ فِيهِ)

شواهد أخرى/

- (أَضْحَكَ وَأَبْكَى)* (أَمَاتَ وَأَحْيَا)* (الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى)
(الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ وَلَا الظُّلُّ وَلَا الْحَرُورُ)
(بَاطِنُهُ وَظَاهَرُهُ)* (حر - عبد)* (السُّودَ بَيضًا وَالْبَيضَ سُودًا)
(الباطل - الحق)* (كاذبًا - صادقًا)* (حُلُوٌ - مُرٌ)
(بطيء - سريع)* (حُلَمَاءٌ - جُهَلَاءٌ)* (خَوْفَكَ - أَمْنَكَ، الأَمْن - الخوف)

اللفظان فيه منفيين معاً:

لَعَنَ إِلَهُ بَنِي كَلِيبٍ إِنَّهُمْ لَا يَغْدِرُونَ وَلَا يُؤْفُونَ لَجَارٍ

أنواع طباق الإيجاب

(١) لفظين من نوع واحد (اسمين أو فعلين أو حرفين)

- أ- **اسمين :** (الْعَيْبُ وَالشَّهَادَةُ)* (الْخَبِيثُ - الطَّيِّبُ)
(هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ)* (الْمَوْتُ وَالْحَيَاةُ)
ب- **فعلين :** (تَوْتِي وَتَنْزَعُ - وَتُعْزُ وَتُذَلُّ)* (يُصَدِّقُنِي - يُكَذِّبُونِ)
(فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ)* (مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ)
(يَبْسُطُ وَيَقْدِرُ)* (يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ)* (تُمْسُونَ - تُصْبِحُونَ)
ج- **حرفين :** (لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ)* (لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَّ)

(٢) لفظين من نوعين مختلفين:

- أ) **بين فعل واسم :** { وأبرئ الأكمة والأبرص وأحي الموتى }
ب) **بين اسم وفعل :** (أَوْمَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ)

ومن شواهد الطباق في لفظين مختلفين فعل واسم أيضاً/

- (يُشْرَحُ صدره للإسلام ... يجعل صدره ضيقاً حرجاً)
(لينذر الذين ظلموا وبُشِّرِ للمحسنين)* (صدقوا - الكاذبين)
(أصدقته - الكاذبين)* (وتخفي في نفسك ما الله مبديه)
(الميتة أحييناها)* (مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ)* (صافات ويقبضن)

(٢) طباق السلب

تعريفه: هو أن يكون بين فعلي مصدر واحد (أحدهما أمر - والآخر نهى) أو (أحدهما مثبت - والآخر منفي)

- (١) **الأمر والنهي /** (اصلوها فاصبروا أو لا تبصروا سواء ..)
(لا تسجدوا للشمس والقمر واسجدوا لله) (فاتبعها ولا تتبع)
(ولا تخشوا - واخشون)* (فلا تقل - وقل) (أن لا تعبدوا - اعبدوني)
(ثقي - ولا تتقي)* (قفا - ولا تقفا) (لا تعجب - واعجب)

(٢) النفي والإثبات

- (أحطت بما لم تحط به)* (لا تهدي - يهدي)* (لا أعيد ما تعبدون)
(ويخشونه ولا يخشون أحداً غيره)* (أنذرتهم أم لم تنذرهم)
(قالت الأعراب أئنا قل لم تؤمنوا)* (قصصنا - لم نقصص)
(حملوا التوراة ثم لم يحملوها)* (بما تبصرون وما لا تبصرون)
(فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق)* (لا ينهاكم - ينهاكم)
(وننكر - ولا ينكرون)* (لا يعجبان - ويعجبان)* (نجا - وما نجا)
(لا ألقاه لقاءً)* (لست أذكره - يذكره)* (ما تكلمت - لم تكلم)

بم استدلال البلاغيين من الشواهد التالية (خمس)/

استدلوا على أن تعريف القزويني لطباق السلب تعريف قاصر

لأنه لم يطرد أمام كثير من آيات القرآن الكريم، من ذلك:

- (١) **(يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ)** حيث طابق بين فعلين أحدهما مثبت، والآخر منفي ولكل منهما مصدر مختلف، فالأول مصدره الإفساد والثاني مصدره الإصلاح.
(٢) **(وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ)** حيث طابق بين فعلين أحدهما مثبت، والآخر منفي ولكل منهما مصدر مختلف، فالأول مصدره القول، والثاني مصدره الفعل.
(٣) **(قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا)** حيث طابق بين فعلين أحدهما منفي والآخر مثبت ولكل منهما مصدر مختلف، فالأول مصدره الإيمان، والثاني مصدره الإسلام.
(٤) **(وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ)** حيث طابق بين فعلين أحدهما مثبت والآخر منفي ولكل منهما مصدر مختلف، فالأول مصدره الضحك، والثاني مصدره البكاء.
(٥) **(فَتَمُوتُوا الْمَوْتِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * وَلَا يَمُوتُوهُ أَبَدًا)** حيث طابق بين فعلي مصدر واحد أحدهما أمر، والثاني نفي، وهذا خارج عن قاعدة القزويني في تعريف طباق السلب.

ولذا فتعريف القزويني لطباق السلب قاصر وغير دقيق فهو يتحطم أمام هذه الآيات الكريمة، ويجب أن نستمد قواعد البلاغة من القرآن، ويكون هو الحكم والفيصل.

ثانياً : أقسام الطباق من حيث الحقيقة والمجاز/

- (١) **الطباق الحقيقي/** هو أن يكون الطباق واقعا بين لفظين مستعملين على سبيل الحقيقة.
(وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى)* (الَّذِينَ صَدَقُوا - الْكَاذِبِينَ)

(٢) **الطباق المجازي/** هو أن يكون الطباق واقعا بين لفظين

- مستعملين على سبيل المجاز.
(أَوْمَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ) والمعنى أو من كان ضالاً فهديناه
استعار الميت للضال والحياة للمهتدي على سبيل الاستعارة
(مُحْيِي الْقَرِيضِ إِلَى مُمَيِّتِ الْمَالِ)
(تَضْحَكُ الْأَرْضُ مِنْ بَكَاءِ السَّمَاءِ)
فله ابتسام في لوامع برقه* وله بكى من دقه المتسرب

ثالثاً : أقسام الطباق من حيث الظهور والخفاء

- (١) **الطباق الظاهر:** هو أن يكون التضاد المفهوم من الكلام تضاداً صريحاً مباشراً يدرك بسرعة وسهولة.

(الضحك والبكاء والحي والميت والخير والشر والحسنة والسيئة)
سبب التسمية: لوضوحه وانكشافه، ومنه كل الأمثلة السابقة

ثانياً: **الطباق الخفي:** هو أن يكون التضاد المفهوم من الكلام

- تضاداً غير مباشر لا يدرك بسرعة وسهولة
سبب التسمية: لأنه يخفى على ذهن العامة، ويحتاج إلى تأمل وإمعان نظر للوصول إليه.



❖ عرف المقابلة ، وهل يشترط فيها التضاد الصريح؟

تعريفها: أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب.

ولا يشترط في المقابلة التضاد الصريح المباشر بين المعاني المتقابلة بل قد يكون التضاد غير صريح.

❖ صور المقابلة (خمس)

أولا مقابلة اثنين باثنين:

- ١- (فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا)
- ٢- (هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ وَهَذَا مَلِجٌ أَلِيمٌ)
- ٣- (وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي)
- ٤- (وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ)
- ٥- (إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تُؤْمِنُوا)
- ٦- (هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ)
- ٧- (وَيَمْنَحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ)
- ٨- (حَبِّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ.. وَكَرِهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ)
- ٩- (مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا)
- ١٠- (إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا)
- ١١- (وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا * وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا)
- ١٢- (وَاللَّيْلَ إِذَا أَدْبَرَ * وَالصُّبْحَ إِذَا أَسْفَرَ)
- ١٣- (إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ)
- ١٤- (وَالنَّهَارَ إِذَا جَلَّاهَا * وَاللَّيْلَ إِذَا يَغْشَاهَا)
- ١٥- (إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ)
- ١٦- (لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى)
- ١٧- (خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ * وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ)
- ١٨- (فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ)
- ١٩- (فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاظِيَةٍ * وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ * فَأُمَةٌ هَاطِيَةٍ)
- ٢٠- (مَا دَخَلَ الرَّقِقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا تُزَعِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ)
- ٢١- (إِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ عَنِ الْفَرْعِ وَتَقُولُونَ عَنِ الطَّمَعِ)
- ٢٢- (فَتَى تَمْ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ * عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا)
- ٢٣- (فَوَا عَجَبًا كَيْفَ اتَّفَقْنَا فَنَاصِحٌ وَفِي * وَمَطْوِيٌّ عَلَى الْغُلِّ غَادِرُ)
- ٢٤- (كدر الجماعة خير من صفو الفرقة)

ثانيا: مقابلة ثلاثة بثلاثة/

- ١- (وَأَزَلَّتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَبَرَزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ)
- ٢- (وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ)
- ٣- (الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ * وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ)
- ٤- (فَأَمَّا مَنْ طَغَى * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى * وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى)
- ٥- (الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ)
- ٦- ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا * وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل

أمثلة للطباق الخفي:

- ١) (أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ): فالرحمة ليست مضادة للشدة تضادا مباشرا بل مسببة عن اللين الذي هو ضد الشدة.
- ٢) (لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ): فالطباق خفي؛ لأن السكون ضده الحركة، ولكن لما كانت الحركة تكون في الخير والشر والمقام مقام الخير عبر عن الحركة بلازمها وهو الابتغاء
- ٣) (أَفْتَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ): فالطباق خفي؛ لأن المسلم ضده الكافر، ويلزم من الكفر أن يكون مجرماً؛ لأن الكافر يجرم في حق نفسه وحق ربه.
- ٤) (أَشَرُّ أَرِيدَ يَمَنَ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا): فالطباق خفي؛ لأن الشر ضده الخير، فعبر عن الخير بالرشد لأن الخير يكون رشيداً مرشداً.
- ٥) (يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ): فالطباق خفي؛ لأن الطباق بين (يحذر ويرجو) ليس صريحا مباشرا.
- ٦) (أَخَذْتُ أطْرَافَ الْكَلَامِ فَلَمْ تَدَعْ * شَيْئًا يَضُرُّ وَلَا مَدِيحًا يَنْفَعُ وَمَنْعَتِي عَرْضَ النَّيِّمِ فَلَمْ يَخَفْ * شَتْمِي وَأَصْبَحَ أَمِينًا لَا يَفْرَعُ): فالطباق خفي : لأن الهجاء ضد المديح، ولكنه استعاض عن الهجاء بالشتم لقوة العلاقة بينهما؛ لأن الشتم آلة الهجاء.
- ٧) (يُجْزَوْنَ مِنْ ظَلَمِ أَهْلِ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً * وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ السُّوءِ إِحْسَانًا): فالطباق خفي: حيث جعل المغفرة ضد الظلم وهو تضاد غير مباشر.

طباق التديج

تعريفه: هو أن يذكر في معنى من المدح أو غيره ألوان على سبيل الكناية أو التورية.

لم سمي تديجا؛ لأن الألوان التي وقع فيها التضاد زينت العبارة ودبجتها، وأضفت على المعنى حسنا وبهاء.

يشترط في الألوان: كونها مستعملة على سبيل الكناية أو التورية

أ) مثال الألوان المتضادة على طريق الكناية

- ١- بَأْنَا نُورُ الدَّرَافَاتِ بِيَضًا * * وَنُصْدِرُهُنَّ حُمْرًا قَدْ رُوِينَا.
- ٢- فأوردها ببيضاً * * وأصدرها بالري ألوانها حُمْرًا
- الابيض: كناية عن السلم .. الأحمر كناية عن القتل والدماء
- ٣- تَرَدَّى ثِيَابَ الْمَوْتِ حُمْرًا إِلَّا وَهْيَ مِنْ سُنْدُسٍ خُضْرُ
- ٤- مُتَكَفِّنٌ بِمَلَابِيسٍ * * حُمْرَاءُ وَهِيَ تَعُوذُ خُضْرًا
- الأحمر كناية عن القتل .. والأخضر: كناية عن دخول الجنة
- ٥- تلقَ ببيضَ الوجوه سودَ مَثَارِ النَّعَقِ * خُضْرَ الْأَكْنافِ حُمْرَ النَّصَالِ
- فبياض الوجوه كناية عن الشرف والرفعة، وسود مَثَارِ النَّعَقِ كناية عن الشجاعة ، وخضر الأكناف كناية عن العزة وطيب العيش، وحمر النصال كناية عن كثرة القتل في الأعداء

ب) ومثال الألوان المتضادة على طريق التورية

قول الحريري (فمذ ازورَّ المحبوبُ الأصفرَ واغبرَّ العيش الأخضر، واسودَّ يومي الأبيض، وابيضَ فودي الأسود، حتى رثي لي العدو الأزرق، فيا حبذا الموت الأحمر)

(المحبوب الأصفر) هو تورية عن الدينار .. والألوان الباقية كنايةات والتورية تحمل معنيين قريب وبعيد والمراد البعيد، أما القريب فهو (المرأة)

❖ معلومة هامة/

المطابقة بين فعلي الأمر قليل بالنسبة للماضي والمضارع

❖ أسئلة هامة/

- ١) عرّف الطباق وأنواع طباق الإيجاب مع التمثيل.
- ٢) فرق بين الطباق الظاهر والخفي، والحقيقي والمجازي ممثلاً.



التورية من المحسنات المعنوية التي تقتضي في استخراجها ذكاء وحكمة، كما تتطلب في صنعها إتقاناً ودقة.

✿ عرّف التورية، مبيناً أقسامها.

التورية: هي لفظ له معنيان قريب ظاهر، لكنه غير مراد، وبعيد خفي، وهو المراد.

ولا بد معها من قرينة تشير إلى أن اللفظ المراد هو البعيد.

أقسام التورية: (مرشحة + مجردة)

✿ عرّف التورية المرشحة، ممثلاً لها.

التورية المرشحة: هي التي ذكر معها ما يلائم المعنى القريب

قال الوراق: وتوقيفي لمؤبّخ لي قائل * أكذا تكون صحائف الوراق

كلمة [الوراق] لها معنيان: قريب: (بائع الورق) وذكر ما يرشحه تكرار (صحائف) .. بعيد: (اسم الشاعر) وهو المراد ..

القرينة: تحدث الشاعر عن نفسه مع إضافة الخجل لنفسه

أقول وقد شئوا إلى الحرب غارة * دعوني فاني أكل الخبز بالجبن

كلمة [الجبن] لها معنيان: قريب: (الطعام) وذكر ما يرشحه (وهو أكل العيش به) .. بعيد: (الخوف) .. والقرينة التي تدل على

المعنى البعيد: وقد شئوا إلى الحرب غارة

ملكته بها رقي فأحلني الأسى * فها أنذا عبد رقيق مكاتب

كلمة [مكاتب] لها معنيان: قريب: (اليهودي - النصراني) وذكر ما يرشحه (رقي - عبد رقيق) .. بعيد: (المكتوب إليه) (الشاعر)

فدع الغنّب إني لست ممن * لا يرعون في الأنام خليلاً

كلمة [خليلاً] لها معنيان: قريب: (الصديق الوفي)، وذكر ما يرشحه (صفاء ودادي) .. بعيد: (صلاح الدين خليل) (الشاعر)

أبيات شعرك كالقصور * ولا قصور بها يعوق

ومن العجائب لفظها * حر ومعناها رقيق

كلمة [رقيق] لها معنيان: قريب: (الرقيق من الرق)، وذكر ما يرشحه (حر) .. بعيد: (الرقيق من الرقة واللين)

أطنبوا في عرفات وعدوا * يتعاطون له حسن الصفات

ثم قالوا لي هل وافقتنا * قلت: عندي وقفة في عرفات

كلمة [عرفات] لها معنيان: قريب: (غلام ابن نباتة)، وذكر ما يرشحه (أطنبوا فيه ومدحوا) .. بعيد: (جبل عرفات)

كيف لا أشكر الجزارة ما عشت * أبداً حفاظاً وأهجر الآداب

وبها صارت الكلاب ترجيني * وبالشعر كنت أرجوا الكلاب

كلمة [الكلاب] لها معنيان: قريب: (الحيوان المعروف) وذكر ما يرشحه (الجزارة) ولكنه غير المراد .. بعيد: (لئام الناس)

✿ عرّف التورية المجردة، ممثلاً لها.

التورية المجردة: هي التي لم يذكر معها ما يلائم المعنى القريب

سواء أذكر ما يلائم المعنى البعيد، أم لم يذكر.

إذا رأيت قوافيها وطلعت * فقد رأت مقتاتك البحر والنونا

الكلمتين (البحر والنونا) لكل منهما معنيان:

فكلمة البحر لها معنى: ١- قريب (الماء) .. بعيد (البحر العروضي)

وكلمة النون لها معنى: ١- قريب (الحوت) .. بعيد (حرف الهجاء)

✿ ملاحظات هامة

- التورية وردت في الشعر كثيراً، ولم ترد في القرآن والسنة على الراجح.

- التورية كثر ورودها في الشعر العباسي؛ لاحتياجها لثقافة فلسفية

- الاستعارة تشترك مع التورية في (الترشيح والتجرد)

لكن مفهومهما في كل مختلف.

ثالثاً: مقابلة أربعة بأربعة /

١- (فأما من أعطى واتقى * وصدق بالحسنى * فسنيسره لليسرى *
وأما من بخل واستغنى * وكذب بالحسنى * فسنيسره للعسرى)

٢- (أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون *
وأما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة فأولئك في
العذاب محضرون)

٣- (ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات ... ويعذب المنافقين
والمنافقات والمشركين والمشركات ... عليهم دائرة السوء
وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيراً)

٤- (وَبَاسِطٌ خَيْرٍ فَيْكُمْ بِيَمِينِهِ * * وَقَابِضٌ شَرٌّ عَنْكُمْ بِشِمَالِيَا

رابعاً: مقابلة خمسة بخمسة /

أزورهم وسواد الليل يشفع لي * وأنثني وبياض الصب يغري بي

خامساً: مقابلة ستة بستة

على رأس عبد تاج عز يزينه * * وفي رجل حر قيد دل يشينه

✿ الفرق بين الطباق والمقابلة

(١) الطباق: حصول التوافق بعد التتافي، والمقابلة حصول التتافي بعد التوافق.

(٢) المقابلة أشمل وأوسع من الطباق؛

١- لأنها تكون بين معنيين أو أكثر في جهة وما يقابلها

٢- لأنها تكون بين المعنى المتضاد وبين غير المتضاد.

٣- لأنها تبدأ باثنين وتنتهي بستة وما يقابلهم.

٤- لأن الطباق يكون بين كلمة وكلمة، والمقابلة تكون بين

كلمة وكلمة أو بين كلمة وجملة، أو بين جملة وجملتين.

✿ معلوماتان!!

(١) المقابلة والطباق صنوان يلتقيان على التضاد، ويختلفان فيما بعده

(٢) المقابلة والطباق ليست حلية لفظية أو طلاء شكلياً

✿ شروط حسن الطباق والمقابلة

(١) أن يأتي عفو خاطر دون تكلف أو مشقة أو معاناة.

(٢) أن يكونا المعنى هو الذي استدعاهما.

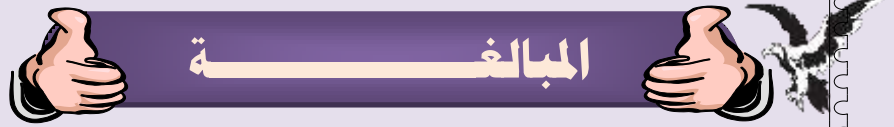
(٣) أن يؤدي دورهما في الكلام على حسب مقتضى الحال، ولا يأتيان لزينة لفظية أو حلية شكلية.

(٤) العمل على تداعي الأفكار في الأذهان سريعاً، وجعلها أقرب خطورا على البال فتتمكن بالنفوس، وتثبت في الصدور.

تدريب محلول

أشّر بعلامة (✓) للصحيحة، وعلامة (x) للخطئة، فيما يأتي:

✓	طباق التدبيح نوع من أنواع الطباق التي تتصل بالألوان.
✓	الطباق الحقيقي لا يجتمع مع الطباق المجازي.
x	الطباق هو الجمع بين معنيين غير متقابلين.
x	طباق السلب هو الجمع بين معنيين مثبتين.
✓	من طباق الإيجاب الجمع بين معنيين متنافيين (منفيين).
x	التقابل في الطباق يكون بالتضاد فقط.
✓	الطباق من المحسنات المعنوية التي تبرز المعنى بجلاء.
x	أقصى صور المقابلة أن تكون بين خمسة وخمسة
✓	الطباق هو حصول التوافق بعد التتافي، والمقابلة حصول التتافي بعد التوافق.
x	المقابلة والطباق صنوان لا يفترقان
✓	المقابلة هي الجمع بين معنيين غير متقابلين ثم بما يقابلها
✓	المقابلة من المحسنات المعنوية
✓	المقابلة اتكأ عليها كثير من الشعراء في إبراز المعنى.



عرف المبالغة، وما المقصود بالأمر المستبعد والمستحيل،

ثم اذكر الغرض منها، وأنواعها/

المبالغة: هي أن يدعي الشاعر، أو الناثر لوصف من الأوصاف بلوغه في الشدة أو الضعف حدًا مستحيلًا ، أو مستبعدًا؛ دفعًا لتوهم أن هذا الوصف غير متناه في الشدة، أو الضعف.

والمراد بالأمر المستحيل: الذي لا يمكن حدوثه مطلقًا.

والمراد بالأمر المستبعد: الأمر النادر القليل الوقوع.

الغرض من المبالغة:

رفع الظن والتوهم عن المخاطب أن الوصف المدعى فيه لم يبلغ من الشدة أو الضعف مبلغًا كبيرًا.

أنواع وصور المبالغة: [التبليغ – الإغراق – الغلو]

ما المقصود بالتبليغ؟ ممثلاً له.

التبليغ: هو ما كان الوصف المدعى فيه ممكنًا عقلاً ، وعادةً.

فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ * دِرَاكًا، وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلْ
يقول: إن فرسه جرى لمسافة طويلة وراء ثور ونعجة فأدركهما، وهو مع ذلك لم يتساقط منه العرق، فلم يحتاج لغسله بالماء

وهذا الوصف المدعى هنا أمر نادر، ولكنه ممكن عقلاً وعادةً.

وَأَصْرَعُ أَيَّ الْوَحْشِ قَفِيئَهُ بِهِ * وَأَنْزَلُ عَنْهُ مِثْلَهُ حِينَ أَرْكَبُ
يقول إن حصانه قوي يدرك به الوحوش ثم يصرعها ويطرحها أرضاً، ويظل في أوج نشاطه وقوته كما كان قبل ركوبه.

ما المقصود بالإغراق؟ ممثلاً له.

الإغراق: هو ما كان الوصف المدعى فيه ممكنًا عقلاً ، وليس ممكنًا عادةً.

وَنُكْرِمُ جَارَنَا مَا دَامَ فِينَا * وَنَتَّبِعُهُ الْكَرَامَةَ حَيْثُ مَالَا
يصف الشاعر نفسه، وقومه بإكرام الجار ، حين يكون بينهم ، وإن رحل عنهم إلى غيرهم، أرسلوا إليه العطايا كذلك، وهذا أمر ممكن عقلاً ، وإن كان غير ممكن في العادة.

تَتَوَرَّثُهَا مِنْ أَدْرَعَاتٍ وَأَهْلُهَا * بِيْتَرِبَ أَدْنَى دَارَهَا نَظْرٌ عَالِي
من القاصرات الطرف لو دبَّ محوّلٌ * مِنْ الدَّرِّ فَوْقَ الْأَنْبِ مِنْهَا لِأَثَرَا
كفى بجسّمي نحولاً أنتي رجُلٌ * لَوْ لَا مُخَاطَبَتِي إِيَّاكَ لَمْ تَرْنِي

ما المقصود بالغلو؟ وما أقسامه؟ ممثلاً له

الغلو: هو ما كان الوصف المدعى فيه غير ممكن عقلاً وعادةً. وينقسم قسمين:

أ) غلو غير مقبول (مرذول): الذي يتجاوز فيه الشاعر حدوده عن الذات الإلهية وكل ما يتصل بالعقيدة.

وَأَخَفَّتْ أَهْلَ الشَّرِّكَ حَتَّى إِنَّهُ * لَتَخَافُكَ النُّطْفُ الَّتِي لَمْ تُخْلَقْ
ما شئتَ لا ما شأعتِ الأقدارُ * فاحْكُمْ فَأَنْتَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ

ب) غلو مقبول: يكون الغلو مقبولا في ثلاث حالات:

(١) إذا دخل عليه بعض الألفاظ التي تقربه إلى الصحة، وإمكان

الوقوع مثل (يكاد) و(لو)، و(لولا) ...

- [يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تُمْسَسْهُ نَارٌ]

- [يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْبُصَارِ]

- يَكَادُ يَخْرُجُ سُرْعَةً مِنْ ظِلِّهِ * لَوْ كَانَ يَرِغْبُ فِي فِرَاقِ رَفِيقِ

- وَلَوْ أَنَّ مُشْتَقًا تَكَلَّفَ فَوْقَ مَا * فِي وَسْعِهِ لَمْشَى إِلَيْكَ الْمُنْبِرُ

- لَوْ لَا الرِّيحُ أَسْمَعُ مَنْ بِحَجَرٍ * صَلِيلَ الْبَيْضِ تُقَرِّعُ بِالذِّكُورِ

ب) إذا تضمن نوعاً من حسن التخييل.

عَقَدَتْ سَنَابِكُهَا عَلَيْهَا عَثِيرًا * لَوْ تَبَتَّغِي عَنَّا عَلَيْهِ لَأَمْكُنَا

يقول: إن سنابك الخيل من شدة وقعها على الأرض كونت طبقة كثيفة من الغبار أعلاها ، يمكن أن تسير الخيل عليها .. وهذا أمر غير ممكن، ولكنه لما خيله إلى السامع قربه إلى الصحة والإمكان.

يُخَيِّلُ لِي أَنْ سُمِرَ الشُّهْبُ فِي الدَّجَى * وَشُدَّتْ بِأَهْدَابِي إِلَيْهِنَّ أَجْفَانِي
حيث تخيل الشاعر أن الشُّهْبُ قد سُمِرَتْ بمسامير في ظلام الليل فهي لا تتحرك، ثم شُدَّتْ أَجْفَانُهُ بِأَهْدَابِهِ إِلَى هَذِهِ الشُّهْبِ ، فأجفانه لاتغتمض .. وهذا أمر ممتع عقلاً وعادة .. ولكن الشاعر حوّل الغلو المذموم إلى الغلو المقبول بسببين:
الأول: أنه تضمن تخيلاً حسناً
والثاني: تصريحه بلفظ التخييل الذي يقربه من الصحة.

ج) إذا خرج مخرج الهزل والخلاعة والفكاهة /

أَسْكُرُ بِالْأَمْسِ إِنْ عَزَمْتُ عَلَى الْ * شَرَبِ عَدَاً إِنْ ذَا مِنْ الْعَجَبِ

أبيات من ثنایا التدریبات

وَكَفَكَفْتُ دَمْعًا لَوْ أَسَلْتُ شُنُونَهُ * عَلَى الْأَرْضِ مَا شَكَّ امْرُؤٌ أَنَّهُ الْبَحْرُ
يقول البارودي : إن شئون دمعي لو أسلته علي الأرض لاصطخبت وتلاطمت أمواجه ، وما شك أحد أنها البحر ، وهذا الغلو أمر ممتع عقلاً وعادة ، ولكن (لو) جعلته مقبولا

لَطِيفَةُ مَجْرَى الرُّوحِ، لَوْ أَنَّهَا مَشَتْ * عَلَى سَارِيَاتِ الدَّرِّ مَا آدَهُ الْحِمْلُ
يقول البارودي : إن جسمها لطيف ورق حتى لو أنها مشت علي النمل الصغير ما أنقله حملها.

وهذا الغلو أمر غير ممكن عقلاً ولا عادة ، ولكن (لو) جعلته مقبولا

الطَّيِّبُ أَنْتَ إِذَا أَصَابَكَ طَيْبُهُ * وَالْمَاءُ أَنْتَ إِذَا اغْتَسَلْتَ الْغَاسِلُ
الغلو في هذا البيت ممتع عقلاً ولا عادة ؛ لأنه جعل الممدوح طيب للطيب ذاته وأنه إذا اغتسل بالماء يغسل الماء وينظفه ، وهذا غلو غير مقبول ؛ لأن المتنبي لم يذكر ما يقربه إلى الصحة والقبول.

تَكَادُ قَسِيهِ مِنْ غَيْرِ رَامٍ * تَمَكَّنَ فِي قُلُوبِهِمُ النَّبَالَا
الغلو هنا ممتع عقلاً وعادة ؛ لأن القسي لا يمكن أن توجه نفسها إلى الهدف من نفسها ، ، ولكنه جعل هذا الغلو مقبولا بدخول (تكاد) التي تدل على القرب.

تدريب محلول

أشّر بعلامة (✓) للصحيحة، وعلامة (x) للخطئة، فيما يأتي:

✓	التورية: هي لفظ له معنيان قريب ظاهر، لكنه غير مراد، وبعيد خفي، وهو المراد.
✓	لابد مع التورية من قرينة تشير إلى أن المراد هو البعيد
x	التورية المرشحة: ما ذكر معها ما يلائم المعنى البعيد
✓	التورية فن من فنون البديع التي تعتمد على المخاتلة (المراوغة)
✓	التورية عمود من أعمدة المحسنات المعنوية
✓	التورية تحتاج لفطنة في إدراكها والوقوف على المراد منها
✓	التورية وردت في الشعر ولم ترد في القرآن و السنة
x	المبالغة من المحسنات المعنوية واللفظية
✓	المبالغة لها مفهوم واسع ولكنها هنا لها معنى محدد
✓	المبالغة من أعمدة علم المعاني والبيان والبديع
✓	التبليغ: هو ما كان الوصف المدعى فيه ممكنًا عقلاً ، وعادة
x	الغلو: هو ما كان الوصف المدعى فيه ممكن عقلاً، لاعادة
x	الإغراق: هو ما كان الوصف المدعى فيه غير ممكن عقلاً وغير ممكن عادة
✓	يكون الغلو مقبولا إذا تضمن نوعاً من حسن التخييل
✓	يكون الغلو مقبولا إذا دخل عليه ما يقربه إلى الصحة

* عرف الجناس، ثم بين أنواعه.

الجناس: هو تشابه اللفظين في النطق، واختلافهما في المعنى.
أنواعه: (جناس تام - جناس غير تام)

* عرف الجناس التام، ثم بين أنواعه، ممثلاً لها.

الجناس التام: هو ما اتفق فيه اللفظان في أربعة أشياء :

- ١- نوع الحروف ٢- عددها ٣- هيئاتها (حركات وسكنات)
- ٤- ترتيبها، مع اختلاف المعنى.

* صور الجناس التام:

(أ) المماثل: هو أن تكون الكلمتان المتجانستان من نوع واحد (اسمين أو فعلين أو حرفين)

(١) الاسمين

(وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ)
فالساعة الأولى يوم القيامة، والساعة الثانية هي المدة الزمنية، وقد اتفقت الكلمتان في نوع الحروف، وعددها، وهيئاتها، وترتيبها
(يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ) * يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ
فالأبصار الأولى بمعنى العيون والثانية بمعنى العقول، وقد اتفقتا في أربعة أمور، وهما من نوع واحد اسمان.

عَبَّاسُ عَبَّاسٍ إذا احتدَمَ الوَعْيُ * **وَالْفَضْلُ فَضْلٌ** والرَّيْبُ رَيْبٌ
فاللفظ الأول من (عباس، والفضل، والربيع) كلها أعلام لأشخاص
أما اللفظ الثاني: عباس من العبوس .. وفضل من الزيادة، ولفظ ربيع من فصل الربيع.

حَدَقُ الْأَجَالِ أَجَالٌ * **وَالْهَوَى لِلْمَرْءِ قِتَالٌ**
(أجال) الأول جمع إجل (وهو القطيع من بقر الوحش)، والثاني جمع أجَل، والمراد به الأعمار المنتهية. وهما اسمان

وأقطع **الْهَوَجْلَ مُسْتَأْنِسًا** * **بِهَوَجْلٍ عَيْرَانَةٍ عَنَتْرِيسٍ**
فلفظة (الهوجل) الأولى يراد بها الأرض، والثانية يراد بها الناقة
عَهْدَتْ لَهَا مَنْزِلًا دَائِرًا * **وَالْأَعْلَى الْمَاءِ يَحْمِلُنَ الْآلَ**
فالآل الأول أعمدة الخيام، والثاني من السراب، وهما اسمان

إِنَّ تَسُدُّ الْحُوصَ فَلَمْ تَعُدَّهُمْ * **وَعَامِرٌ سَادَ بَنِي عَامِرٍ**
عامر الأول اسم رجل وهو عامر بن الطفيل، والآخر اسم قبيلة.

(٢) الفعلين

قَوْمٌ لَوْ أَنَّهُمْ ارْتَضَوْا لَمَا قَرَضُوا * **وَأَنَّهُمْ شَعَرُوا** بِالنَّقْصِ مَا شَعَرُوا
فلفظ شعرُوا الأول بمعنى أحسوا، والثاني بمعنى نظموا الشعر.

(٣) الحرفين

(قَدْ يَنْزِلُ الْمَطَرُ شَتَاءً، وَقَدْ يَنْزِلُ الْمَطَرُ صَيْفًا)
فقد الأولى للتكثير، والثانية للتقليل

(ب) المستوفى: هو أن تكون الكلمتان المتجانستان من نوعين مختلفين: أحدهما اسماً والآخر فعلاً أو أحدهما حرفاً والآخر فعلاً

(١) الاسم والفعل:

(وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ * وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ)
لفظة (هوى) الأولى فعل بمعنى سقط والثانية اسم بمعنى هوى النفس
سَمِيَّتُهُ يَحْيَىٰ لِيَحْيَىٰ وَلَمْ يَكُنْ * **إِلَى رَدِّ أَمْرِ اللَّهِ فِيهِ سَبِيلٌ**
دَارِهِمْ مَا دُمْتُ بِدَارِهِمْ * **وَأَرْضِهِمْ مَا دُمْتُ فِي أَرْضِهِمْ**

الفعل والحرف

(قَاتَلَ فَلَانٌ عَلَى جَوَادِهِ فِعْلًا)

* وجه الحسن في الجناس التام:

(١) حسن الإفادة، مع أن الصورة صورة الإعادة.

(٢) فيه إيقاع صوتي لذيق يجلب إنصات السامع

أولاً : تأكيد المدح بما يشبه الذم (نوعان)/

(أ) أن يستثنى من صفة ذم منفية، صفة مدح على تقدير دخولها فيها
- لا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوقَهُمْ * **بِهَنْ فُلُولٌ** مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ
- لَيْسَ بِهِ عَيْبٌ سِوَى أَنَّهُ * **لَا تَقَعُ الْعَيْنُ** عَلَى مِثْلِهِ
- لا عَيْبَ فِيهِمْ سِوَى أَنْ النَّزِيلَ بِهِمْ * **يَسْلُو** عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْطَانِ
- لا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ أَنِّي قَصْدْتُهُ * **فَأَنْسَتِي** الْأَيَّامَ أَهْلًا وَمَوْطِنًا
- تُعَذُّ ذُنُوبِي عِنْدَ قَوْمٍ كَثِيرَةٍ * **وَلَا ذَنْبَ لِي** إِلَّا الْعُلَا وَالْفَضَائِلُ
- [لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا إِلَّا قِيلاً سَلَامًا سَلَامًا]
- [وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ]

سر الجمال في هذا اللون البديعي:

أنه كادعاء الشيء ببينة، وفيه نوع من الخلابة والبراعة.

(ب) أن يثبت لشيء صفة مدح، ثم يستثنى منها صفة مدح أخرى:

- [أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ، بَيِّدَ أَيْ مِنْ فَرِيشٍ]
- فَنِّي كَمَلْتُ أَخْلَافَهُ غَيْرَ أَنَّهُ * **جَوَادٌ** فَمَا يَبْقَى عَلَى الْمَالِ بَاقِيًا

ما حكم الاستدراك هنا /

أن الاستدراك في هذا الباب يجري مجرى الاستثناء ..

مثال: هو البدرُ إلا أنه البحرُ زَاحِرًا * سوى أنه الضُرْغامُ لَكِنَّهُ الْوَبْلُ
وجوه كأظهار الرياض نضارة * **وَلَكِنَّهَا** يَوْمَ الْهَيَاجِ صُخُورُ

ثانياً: تأكيد الذم بما يشبه المدح: (نوعان)

(أ) أن يستثنى من صفة مدح منفية صفة ذم على تقدير دخولها فيها
- فلان لا خير فيه إلا أنه يسيء إلى من يحسن إليه
- فلان لاخير فيه إلا أنه يتصدق بما يسرق
- لا فضل للقوم إلا أنهم لا يعرفون للجار حقه
- خلا من الفضل غيرَ أَيْ * **أَرَاهُ فِي الْحُمُقِ** لَا يُجَارَى

(ب) أن يثبت لشيء صفة ذم، ثم يستثنى منها صفة ذم أخرى /

- فلان حسود إلا أنه نمام
- فلان فاسق إلا أنه جاهل .
- الجاهل عدو نفسه إلا أنه صديق السفهاء
- هو الكلب إلا أن فيه ملالة * **وسوء مراعاة** وما ذاك في الكلب
- لنائم الطَّبَاعِ سوى أنه * **جبانٌ** يهونُ عليه الهوانُ

تدريب محلول

أشـر بعلامة (✓) للصحيحة، وعلامة (x) للخطأ، فيما يأتي:

✓	تأكيد المدح بما يشبه الذم يعتمد على الخيال في إبرازه
✓	تأكيد المدح بما يشبه الذم يقيس قدرة الشعراء على الابتكار
✓	تأكيد المدح بما يشبه الذم ورد في القرآن الكريم
✓	تأكيد الذم بما يشبه المدح له صورة واحدة
✓	تأكيد المدح بما يشبه الذم من أركان البديع المعنوي
✓	تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه في الشعر الجاهلي
x	من صور تأكيد المدح بما يشبه الذم أن يستثنى من صفة مدح منفية صفة ذم على تقدير دخولها فيها
✓	من صور تأكيد المدح بما يشبه الذم أن يثبت لشيء صفة مدح، ويؤتى بعدها بأداة استثناء ثم صفة مدح أخرى
x	من صور تأكيد المدح بما يشبه الذم أن يثبت لشيء صفة ذم، ثم يؤتى بعدها بأداة استثناء تليها صفة ذم أخرى
x	من صور تأكيد المدح بما يشبه الذم أن يستثنى من صفة مدح منفية صفة ذم على تقدير دخولها فيها

الصورة الثالثة (الجناس المحرف): هو ما اختلف فيه

اللفظان في هيئات الحروف

هيئات الحروف: هي الحركات والسكنات

أنواع الجناس المحرف/

(أ) الاختلاف في الحركة فقط:

- [جُبَّةُ الْبُرْدِ جَبَّةُ الْبُرْدِ] - [صَوْرُكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ]
- [أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ * فَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذِرِينَ]

٢ الاختلاف في الحركة والسكون

[البدعة شَرَكُ الشَّرِكِ]

بَيَّتَ مِنَ الشَّعْرِ أَوْ بَيَّتَ مِنَ الشَّعْرِ

الصورة الرابعة (جناس القلب): هو ما اختلف فيه اللفظان في

ترتيب الحروف .. وله نوعان/

(أ) قلب الكل:

- (حُسَامُهُ فَتَحَ لِأَوْلِيَائِهِ، حَتَفَ لِأَعْدَائِهِ)

(ب) قلب البعض

- (اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا)

- (رحم الله امرأ أمسك ما بين فكليه وأطلق ما بين كفيه)

- بيض الصفائح لا سود الصفائح

تدريب محلول

أشـر بعلامة (✓) للصحيحة، وعلامة (x) للخطئة، فيما يأتي:

✓	الجناس محسن ذاتي لا عرضي وأحسنه ما جاء غير متكلف
x	الجناس محسن معنوي
✓	الجناس التام المستوفي يكون بين اسم وفعل
x	الجناس حلية شكلية للكلام فقط
✓	الجناس التام المماثل يكون بين فعلين
x	الجناس التام وغير التام لا يختلفان
x	الجناس التام لم يرد في القرآن والسنة
✓	الجناس المطرف من أنواع الجناس الناقص
x	الجناس اللاحق ما ألحق بجناس آخر
x	جناس القلب من أنواع الجناس التام
x	جناس القلب له قسم واحد هو قلب الكل
✓	الجناس المتكلف ممزوج ومرنول
x	الجناس المضارع ما كان فعل الجناس فيه مضارعاً

استخرج الجناس، وبين نوعه فيما يأتي

غدت بطون منى منى من سيبه * وغدت حري منه ظهور حراء

(منى - منى) جناس محرف .. (حري - حراء) جناس ناقص مطرف

دهرنا أمسى ضئيلاً * باللقا حتى ضئيلاً

(ضئيلاً - ضئيلاً) جناس تام مستوفي

فالأرض في فرح والدهر في مرح * والناس ما بين تهليل وتكبير

(فرح - مرح) جناس مضارع

أعدب خلق الله ثغراً وفماً * إن لم يكن أحق بالحسن فمن؟

(فماً - فمن) جناس تلفظي بين التثوين والنون (غير مقرر)

فيالك من حزم وعزم طواهما * جديد الردى بين الصفا والصفائح

(حزم - عزم) جناس لاحق .. (الصفا - الصفائح) جناس ناقص

فلا تنق بوداد قبل معرفة * فالكحل أشبه في العينين بالكحل

(الكحل - الكحل) جناس محرف

عرف الجناس غير التام

الجناس غير التام: هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من أربعة

أمور: عدد الحروف ونوعها وهيئات الحروف و ترتيبها

صور الجناس غير التام: (٤ صور)

(أ) الصورة الاولى (الجناس الناقص): هي التي اختلف فيها

اللفظان في عدد الحروف بأن يكون أحدهما زائداً عن الآخر

* شرط الزيادة: أن لا تزيد عن حرفين

أولاً: الجناس الناقص المختلف في حرف واحد/

وهو ثلاثة أنواع: (المردوف - المكتف - المطرف)

(١) المردوف: ما اختلفت فيه الكلمتان بزيادة حرف في الأول

- (دوام الحال من المحال)

- (والتفت الساق بالساق * إلى ربك يومئذ المساق)

(٢) المكتف: ما اختلفت فيه الكلمتان بزيادة حرف في الوسط

أ- (جدي - جهدي) ب- (ما تراهم إلا في وجه وجهيه)

ج- قطعت بسام ساهم الوجه حسان

(٣) المطرف: ما اختلفت فيه الكلمتان بزيادة حرف في الآخر

أ- (الهوى - الهوان) ب- (ثم كلي من كل الثمرات)

ج- يمدون من أيدي عواص عواصم * تصول بأسياق قواص قواص

د- لئن صدقت عتاً فربت أنفس * صواد إلى تلك الوجوه الصوايف

ثانياً: الجناس الناقص المختلف في حرفين.

ولهذا الوجه نوع واحد وهو الجناس المذيل: وسمي مذيلاً؛ لأن

الاختلاف وقع في ذيل الكلمة.

إن البكاء هو الشفاء من الجوى بين الجوانح

وأقطع الخرق بالخرقاء لاهية

لهم حد إذا لبس الحديد

وكنت لي مألفاً إذا نفر * من بعض إخوان ودّهم نفروا

* وجه الحسن في الجناس الناقص:

حصول الفائدة بعد أن يخالفك اليأس منها.

الصورة الثانية: أن يختلف اللفظان في نوع الحروف

شرط الاختلاف: ألا يقع الاختلاف في أكثر من حرف.

نوع الاختلاف:

(أ) الجناس المضارع: الحرفان المختلفان متقاربين في المخرج.

- (ليل دامس وطريق طامس) * (البرايا أهداف البلايا)

- (الخيل معقود في نواصيها الخير) * (يتهون عنه ويتأون عنه)

- من بحر شعرك أعترف و بفضل علمك أعترف

- مطاعين في الهيجا مطاعيم في القري

(ب) الجناس اللاحق: الحرفان المختلفان متباعدين في المخرج.

(ربّ وضي غير رضي)

(لا أعطي زمامي من يخفر زمامي)

(وقال قريبه هذا ما لدي عتيدي * ألقيا في جهنم كل كفار عتيدي)

(ويل لكل همزة لمزة)

كلمات تأتي في الجناس اللاحق

سبأ ينبأ	شهيدي - شديدي	قفر - سفر	شمال - شمول
أغنى وأقنى	مهيّن - مكين	هينون - لينون	ريح - راح
حنس - كنس	تقهر - تنهر	يقر - يسر	الأسد - الأشد
عسر - يسر	مقرّبة - مثرّبة	القصر - القطر	مضنة - مظنة
خلق - علق	أمر - أمن	تلينها - تهينها	تلاق - تلاف
دنفا - أنفا	نوار - عوار	بدني - بدلي	ينهال - ينهال

أ/ خالد الشاذلي

سلسلة الشراء

الزمن: ساعتان

البلاغة

الدور الأول

- ١- أ) عرّف المجاز المرسل، وبين علاقته، وقرينته، وسره البلاغي فيما يأتي:
١- قال تعالى على لسان سيدنا نوح (وَإِنِّي كُنْتُ مَدْعُوهُمْ لَتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَعْمُوا نَبَاهَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا)
٢- قال تعالى (أَوَلَا يَتَنَامَوْنَ أَمْوَالَهُمْ وَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ)
٣- قال تعالى (وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ)
ب) عرّف الاستعارة، وأجرها في قول الشاعر:
إذا المنية أنشبت أظفارها الفيت كل تيممة لا تنفع

[٤٠- ١٣]

- ٢- أ) قال تعالى (فَلَا تَقْطِعْ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَا تَصْلَبْكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ)
ما الدليل على أن حرف الجر في الآية السابقة لم يستعمل في معناه الحقيقي؟ وما السر البلاغي للتعبير بـ(في) وبم تسمى الاستعارة في الآية الكريمة؟ ولماذا؟
ب) ما نوع الكناية باعتبار المكنى عنه فيما يأتي:
١- قال (ﷺ): (المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء)
٢- قال تعالى (وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْوَاحِ وَنَسَرَ)
٣- قال الشاعر: إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْمَرْوَةَ وَالنَّدَى * فِي قَبَّةِ ضَرْبَتِ عَلَى ابْنِ الْحَشْرَجِ

[٤٠- ١٠]

- ٣- عرّف علم البديع عند البلاغيين؟ وبين نوعه فيما يأتي مع التوضيح:
أ- قال تعالى: (وَهُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)
ب- قال تعالى: (فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا)
ج- قال الشاعر: أَقُولُ وَقَدْ شَتَّوْا إِلَى الْحَرْبِ غَارَةً * دَعَوْنِي فَإِنِّي أَكَلُ الْخَبَرِ بِالْجُبْنِ
د- قال الشاعر: لَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوفَهُمْ * بِهِنْ فُلُوفٌ مِنْ قَرَاعِ الْكَتَائِبِ
هـ- قال الشاعر: وَلَخِفَّتْ أَهْلُ الشَّرِّكَ حَتَّى إِنَّهُ * لَتَخَافُكَ النَّطْفُ الَّتِي لَمْ تَخْلُقْ

[٤٠- ١٢]

- ٤- ما المقصود بالجناس التام؟ وما صورتاه؟ مثل لكل صورة بمثال.

[٤٠- ٥]

انتهت الأسئلة

مع أرق الاصناف بالنجاح والتوفيق

قطعة بلاغية للتدريب

[١] (ألقى الخطيب كلمة قال فيها: حدثني التاريخ عن الصحابة والتابعين فسرى الفخر إلى موطن الأسرار، فهؤلاء من شيدوا لنا صروح الحضارة وهدموا أمامنا مسالك الجهل، وخاضوا الحروب لا يبالون بالموت ولا يأكلون العيش بالجبن، فلا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب، وقد علموا أن الخيل معقود في نواصيها الخير، فباعوا دنياهم بآخرتهم، فرضي الله عنهم جميعاً) استخرج من القطعة السابقة ما يأتي:

- أ- مجاز مرسل، وبين علاقته.
ب- استعارة، وبين نوعها وقرينتها.
ج- كناية وبين نوعها.
د- طباق سلب، وبين أثره في المعنى.
هـ- تورية، وبين نوعها.
و- تأكيد المدح بما يشبه الذم.
ز- جناس، وبين نوعه، وسر بلاغته.

الزمن: ساعتان

البلاغة

الدور الأول

- ١- أ) ما نوعا المجاز اللغوي؟ وكيف تفرق بينهما؟
ب) حدد موطن المجاز وعلاقته وقرينته فيما يأتي:
١- له أباد علي ما يغنى * أعد منها ولا أعددها
٢- قال تعالى (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ)
٣- قال تعالى (وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَا فَتَحَرِيرُ رَقَبَةٍ)
٤- قال تعالى (إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ)

[٤٠- ١٠]

- ٢- أ) رأيت جندياً كالأسد يقاتل في سبيل الله.
اجعل هذا التشبيه استعارة تصريحية مرة، واستعارة مكنية مرة أخرى.
ب) قال تعالى (وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْوَاوِاحَ)
عين موطن الاستعارة في الآية السابقة، وبين نوعها باعتبار صيغة اللفظ المستعار، ثم أجزها.
ج) اختر الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي:
١- قوله تعالى (وَمَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ) نوع الاستعارة في كلمة (فأحييناه) (وفاقية - عنادية)
٢- قال تعالى (أُولَئِكَ الَّذِينَ اسْتَرَوْا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ) الاستعارة في الآية السابقة (مطلقة - مرشحة - مجردة)
ب- نفى بعض العلماء قديماً وحديثاً وقوع المجاز في القرآن الكريم، فما دليلهم؟ وبم ترد عليه.

[٤٠- ١٠]

- ٣- أ) ما الفرق بين المجاز والكناية؟
ب) بين نوع الكناية باعتبار المكنى عنه فيما يأتي:
١- قال حافظ إبراهيم: وبناء الأهرام في سالف الدهر * كقوني الكلام عند التحدّي
٢- فلان كثير الرماد.
٣- قال الشاعر: إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْمَرْوَةَ وَالنَّدَى * فِي قَبَّةِ ضَرْبَتِ عَلَى ابْنِ الْحَشْرَجِ
ج) بين نوع طباق الإيجاب من حيث نوع الكلمة فيما يأتي:
١- قال تعالى: (وَهُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)
٢- قال تعالى: (أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقْبَضْنَ)

[٤٠- ١٠]

- ٤- أ) عرّف المقابلة؟ وبين صورتها فيما يلي:
١- قال تعالى (وَاللَّيْلُ إِذَا أَدْبَرَ * وَالصُّبْحُ إِذَا اسْفَر)
٢- قال تعالى (وَأَزَلَّتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَبَرَزَتْ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ)
ب) هل تجتمع المشاكلة مع الجناس؟ مثل.
ج) بين نوع المحسن البديعي فيما يأتي:
١- أَقُولُ وَقَدْ شَتَّوْا إِلَى الْحَرْبِ غَارَةً * دَعَوْنِي فَإِنِّي أَكَلُ الْخَبَرِ بِالْجُبْنِ
٢- قال تعالى (يَكَاذِبُنَّهَا يُضِيُّءُ وَلَوْ لَمْ تُمْسَسْهُ نَارٌ)
٣- قال تعالى (وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ)

[٤٠- ١٠]

انتهت الأسئلة

مع أرق الاصناف بالنجاح والتوفيق



للمزيد : زوروا صفحتنا على الفيس : سلسلة الشرايع في اللغة العربية